رؤية مستقبلية لتطوير أهداف التربية الفنية في التعليم العام بالمرحلة الإعدادية في ضوء فلسفة معايير الجودة

مقدم من

م.د/ هدى علي علوان

مدرس أصول وتاريخ التربية الفنية ونظرياتها

بقسم علوم التربية الفنية

بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان

٢٠٠٨

خلفية البحث :

ظهر مصطلح مفهوم التربية الفنية منذ نشأته بميدان التربية والتعليم عام ١٨٤٣، وكان فيها المفهوم يدور حول الرسم الخطي، ثم تغير المفهوم بانقسام تعليم الرسم منذ عام ١٨٨٩، إلى الرسم النظرى، والرسم العلمي ، وإنشاء الأشكال، وتغير مرة أخرى عام ١٩٠٧، حين بدأ تطبيق الامشق لتعليم الرسم على جميع المدارس المصرية ، وفي عام ١٩١٦، تغير إلى مرحلة محاكاة الطبيعة وتعلم القواعد كغاية وانفصال مادة الرسم عن مادة الأشغال كما تغير هذا المفهوم عام ١٩٣٢، بتحرر تعليم الرسم من قواعد نقل الطبيعة مع الاهتمام بفنون الأطفال والحضارات الشعبية والشرقية والحديثة، وبدء تجريب أفكار تربوية جديدة، وهو العام الذى أنشئت فيه مجلة الاتحاد الدولى للرسم والأشغال والتربية الفنية ، وفي عام ١٩٤٧ تغير لمفهوم للمرة السادسة لبدء الاعتراف بفن الطفل ومحاولات توجيهه تبعاً لخصائص رسومه، وتغير بعد ذلك ١٩٦٧ حيث اصبح المفهوم يعتني بأخصائي الفنون القادر على تحليل نتائج الأطفال[١]..

وفي عام ١٩٩٦ حاول القائمون على ميدان التربية الفنية تشعيبه إلى ميدانين تثقيفي وتربوي وبذلك اتسع دور التربية الفنية وتعددت إمكاناتها وامتد نشاطها في خدمة المجتمع خاصة في مجال التثقيف بالفن كمجال يتخرج من خلاله طلاب ذو قدرة على التعامل مع المؤسسات المجتمعية المختلفة (كقصور الثقافة – المتاحف – الأندية – رعاية الشباب – الجامعات – ذوي الاحتياجات الخاصة...الخ) اى اصبح التعامل مع طوائف متعددة ومتغيرة من فئات المجتمع، بخلاف مؤسسات التربية والتعليم (التعليم النظامي في المدارس بمراحله المختلفة الذى تسعي اليه كلية التربية الفنية كهدف أساسي من أهدافها كمجال تربوي بإعداد طالب الكلية وتأهيلة مهنياً كمعلم لمادة التربية الفنية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي بمختلف نوعياته ومستوياته.

(١) جمال عبد الرازق أبو الخير ١٩٨٨ : تاريخ التربية الفنية بمصر ، دار النشر للطباعة ، القاهرة ، ص ٢٤ – ٣١.

والآن في عصرنا الحالي، تواجه التربية الفنية على مستوي العالم تحديات كثيرة متعددة ومتسارعة وذلك نتيجة التغيرات الهائلة المعارف والمعلومات والتكنولوجيا، وتتطلب هذه التحديات مراجعة شاملة لمنظومة التعليم، وقد أدي ذلك إلى ضرورة حتمية لإيجاد مقررات دراسية متطورة ومتجددة تعمل على إعداد متعلم قادر على الاستيعاب بشكل أفضل ، وأيضا إلى تحسين الأهداف كموضوع جوهري متعدد الجوانب يرتبط بمختلف مكونات العملية التعليمية فنجاح التنمية البشرية يعتمد على جودة التعليم بصفة عامة والأهداف بصفة خاصة ، فجودة التعليم مرتبطة بوضوح الأهداف التدريسية والقدرة على تحقيقها.

حيث تعتمد فلسفة بناء المعايير القومية للتعليم على مجموعة من المبادئ والمفاهيم الرئيسية والتي تعكس محاور الرؤية المستقبلية للتعليم، حيث أقيم هذا المشروع على أسس فكرية وهي[١]:

- أحداث تحول تعليمي يرتقي بقدرة المجتمع على المشاركة وغرس مقومات المواطنة الصالحة والانتماء والديمقراطية لدي المتعلم.
- ترسيخ قيم العمل الجماعي والتنوع والتسامح وتقبل الآخرين.
- تعزيز قدرة المجتمع على تنمية أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة والتكنولوجيا المتقدمة في المتغير.
- مواكبة التطورات الحديثة في عالم متغير يعتمد على صنع المعرفة، والتكنولوجيا وعلى تعدد مصادر وتنمية المهارات اللازمة للتعامل مع مجتمع المعرفة.
- تعزيز المعايير للمتعلم على توظيف المعرفة ودعم قيم الإنتاج.
- تسهم المعايير في بناء قاعدة عريضة لدي المتعلم تتسم بالتكامل والفاعلية.
- تزويد جرعة الثقافة العامة في ضوء العولمة والتقدم المعرفي والثورة التكنولوجية وفهم الثقافات الأخرى.

(١) المعايير القومية للتعليم في مصر ٢٠٠٣م : المجلد الاول، للطباعة والنشر، القاهرة، ص٧١.

- ترجمة التصور المعاصر للمعلم الذى تتحدد أدواره في : (المربي – المخطط – المتأمل – الباحث – المفكر – المقيم المتعلم).
- تمكن الطالب المعلم من تكوين بنية معرفية أي أساس نظرى واكتساب الجوانب المهارية التي تتسق مع هذه البيئة الفكرية وأن يستوعب ما تسفر عنه البحوث العلمية وتطبيقاتها في مجال التعليم العام.
- تكسب الطالب المعلم مهارات التفكير الأساسية وحل المشكلات والتأمل والتفكير الناقد واتخاذ القرار والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة التحديات كما تكسبه مهارات التطبيق العملي للأفكار والنظريات.

ولذا فقد أصبح من الثابت اليوم تشكيل درجة وعي المعلم بما يواجه أمته من تحديات ومدي استعداده وقدرته ووعية وتطوره باستمرار لمواجهة تلك التحديات، وتؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على ضرورة مواكبة النظم التعليمية لمتطلبات واحتياجات العصر فضلا عن متطلبات المستقبل المتوقع حدوثها.

ويعد معلم التربية الفنية من ابرز عناصر المنظومة التعليمية، فهو يشارك في تعليم النشء وتكوينهم باعتبارهم الثروة البشرية المستقبلية للامة وحلقة الوصل بين المتعلم والمادة، لذا كان من الضرورى أن نرفع مستوي أدائه الحالى للارتقاء به إلى المستوي الذى تحدده المعايير القومية للتعليم في مصر في مجالات التخطيط والتدريس والتعلم وأدارة الفصل[1].

وبناء على ذلك فيجب تفعيل منظومة تعليم التربية الفنية في العملية التعليمية وتوظيفها توظيفاً سليماً من اجل تحسين المنظومة التعليمية من خلال الدارس والمحتوي التعليمي المقدم والأهداف العامة التي تدرس له كرغبة في تطوير ميدان التربية الفنية ، وفقا للأسس الفكرية للمعايير القومية في التعليم بمصر لضمان الجودة.

حيث تعتبر مادة التربية الفنية بمجالاتها المتعددة مجالاً خصباً لتحقيق هذا الفكر التربوي المعاصر حيث تعمل على الاهتمام بقدرات المتعلم وحاجاته وميوله ومحاولة تنميتها وإشباعها بما تتيحه للمتعلم من فرص التعبير من خلال ممارسة العديد من

(١) يوسف غراب ١٩٨٧م : مشكلات أعداد معلم التربية الفنية التعليمي العام بجمهورية مصر العربية رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

الأنشطة الفنية المختلفة التي يستخدم فيها حواسة في إدراك العلاقات الفنية من خلال صياغته للخامات المتنوعة وطرق استخدامها وكيفية صياغتها صياغة فنية لها الأصالة الابتكارية المميزة مما يكون له اثر إيجابي على بناء شخصية المتعلم وعلى أسلوب حياته وعلى مستقبله[١].

مشكلة البحث :

من خلال استعراض الباحثة وتحليلها للمبادئ والأسس الفكرية التي تعكس الرؤية المستقبلية للتعليم ومعاييره القومية في مصر لضمان الجودة ، وجدت الباحثة أن هناك العديد من الجوانب التي تشتمل عليها هذه الأسس ، قد تشير إلى أدوار هامة للتربية الفنية تساهم في تحقيقها من خلال الأهداف التعليمية ومن هذه المبادئ والأسس:

- التعامل مع النظم المعقدة والتكنولوجيا المتقدمة .
- تنمية المهارات اللازمة للتعامل مع مجتمع المعرفة .
- ترسيخ العمل الجماعي والتسامح وتقبل الآخرين .
- غرس مقومات المواطنة الصالحة والانتماء والديمقراطية لدي المتعلم .
- توظيف المعرفة ودعم قيم الإنتاج .
- مهارات التفكير وحل المشكلات والتأمل والتفكير الناقد واتخاذ القرار

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :

- كيف يمكن تطوير أهداف التربية الفنية في التعليم العام بالمرحلة الإعدادية في ضوء فلسفة معايير الجودة ؟
- كيف يمكن تحديد دور معلم التربية الفنية بالتعليم العام في المرحلة الإعدادية تجاه تلاميذه نحو تحقيق هذه الأهداف ؟

فروض البحث :

- هناك إمكانية لوضع أهداف متطورة لمادة التربية الفنية في التعليم العام بالمرحلة الإعدادية في ضوء فلسفة معايير الجودة.

---

(١) نيلي حسني إبراهيم ٢٠٠٠ : مناهج وطرق تدريس التربية الفنية، ار حورس لطباعة والنشر، القاهرة، ص٢٣.

- توجد علاقة إيجابية بين هذه الأهداف ودور معلم التربية الفنية بالتعليم العام بتدعيمها تجاه تلاميذه.

أهداف البحث :

- تطوير أهداف مادة التربية الفنية في التعليم العام بالمرحلة الإعدادية في ضوء فلسفة معايير الجودة.
- تحديد دور معلم التربية الفنية بالتعليم العام في المرحلة الإعدادية تجاه تلاميذه نحو تحقيق هذه الأهداف.

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يتضح من خلال قيام الباحثة في إطاريه النظري والعملي لما يلي :

أولاً : الإطار النظري :

اتجه هذا البحث في إطاره النظري إلى استعراض وتحليل النقاط التالية :

- **تحليل الأسس الفكرية القائمة على المعايير القومية للتعليم في مصر .**
- قيام الباحثة باستخلاص مجموعة من المحاور الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في اشتقاق أهداف التربية الفنية التي يجب أن تؤخذ بها في مجال التعليم العام بالمرحلة الإعدادية وفقا لما أكدته الأسس الفكرية القائمة على المعايير القومية للتعليم لضمان الجودة ، ويمكن تحديدها في المحاور الأربعة الآتية :

المحور الأول : الجانب التكنولوجي.

المحور الثاني : الجانب الأخلاقي.

المحور الثالث : الجانب الاقتصادي.

المحور الرابع : الجانب البيئي.

كما تتناول الباحثة كل محور من المحاور الأربعة من خلال ثلاثة مضامين :

أ- المضمون الفلسفي . ب- المضمون التربوي . جـ- المضمون الفني .

فمن خلال هذه المضامين الثلاثة يمكن التوصل إلى مجموعة من الأهداف يؤخذ بها في مجال التعليم بالمرحلة الإعدادية .

وأيضا تتعرض الباحثة من خلال المحاور الأربعة إلى دور معلم التربية الفنية في تدعيم هذه الأهداف تجاه تلاميذه

ثانيا : الإطار العملي :

تتجه الباحثة في الإطار العملي لهذا البحث إلى اتباع الآتي :

- تصميم استمارة استطلاع رأي حول مجموعة من الأهداف المتطورة لمادة التربية الفنية في التعليم العام بالمرحلة الإعدادية في ضوء الأسس الفكرية القائمة على المعايير القومية للتعليم لضمان الجودة .
- عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الفنية لإبداء الرأي فيها .
- تحليل أراء لجنة التحكيم في بنود الاستمارة ومحاورها .
- تعديل ما يلزم للوصول إلى الشكل النهائي للاستمارة وذلك بهدف تحديد الأهداف المقترحة التي يجب أن يؤخذ بها في مجال التعليم العام بالمرحلة الإعدادية .
- استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء فروض البحث .
- التوصيات المقترحة .

الإطار النظري :

تواجه التربية الفنية الآن على مستوي العالم تحديات كثيرة متعددة ومتسارعة وذلك نتيجة التغيرات الهائلة في المعارف والمعلومات والتكنولوجيا.

ونجد من أبرز المتغيرات لهذا العصر الذى تعيشه الآن عصر العولمة كمصطلح جديد ظهر بتقبل ثقافات الغير وفهما في كثير من الأحيان كجزء من تقدير القضايا الاجتماعية والاقتصادية والأيديولوجية العالمية، وأن يكون العالم الذى يعيش فيه الفرد بمثابة قرية واحدة مفتوحة الحدود ، والفرد لكي يعي مفردات الحياة يجب أن يكون على درجة من الكفاءة حتي يستطيع التعامل معها وأيضاً يكون مبدعاً ذا خيال واسع فمن أهم خصائصها سرعة نقل المعلومات بالصوت والصورة والحركة، مما ساعد على سرعة التقدم العملي والتكنولوجي وزيادة الإنتاج كماً ونوعاً، وبالتالي أصبحت الفنون وتعاليمها ليست بمنأى عن هذه التغيرات التي تسعي لأذابه الفروق الزمنية والمكانية لعالم جديد بلا حدود.

فإن تعاظم حركة التغير الثقافي في هذا العصر وبخاصة عن طريق القوي العلمية والتكنولوجية تفرض على تعليم الفنون إعداد الأفراد لمواجهة الانتشار في المخترعات الحديثة ويكون ذلك عن طريق تعديل أهدافها بحيث تتضمن أهمية تدريب

الطلاب ووضع برامج تعليمية فنية متكاملة أو تهيئة الأذهان فكرياً مع غرس اتجاهات البحث والتجريب في ثقافة المجتمع وعلى سرعة التجاوب معه وتقبله(١).

ولذا فمن الضرورى مواكبة النظم التعليمية لمتطلبات واحتياجات العصر فضلاً عن متطلبات المستقبل المتوقع حدوثها، وبناء على ذلك فيجب تفعيل منظومة تعليم التربية الفنية في العملية التعليمية وتوظيفها توظيف سليم من أجل تحسين المنظومة التعليمية من خلال المحتوي التعليمي المقدم والأهداف التعليمية وفلسفة المعلم وكذلك المتعلم، رغبة في تطوير ميدان التربية الفنية، وخاصة في مجال التعليم العام بالمدارس، لان من أهداف التربية الفنية التي تسعي اليه هو "إعداد معلم التربية الفنية بمراحل التعليم قبل الجامعي بمختلف نوعياته ومستوياته، فيجب أن نراعي فلسفة إعداد المعلم والأهداف المرجو تحقيقها من ذلك الإعداد وتحديد الأدوار التي سيقوم بها المعلم وتحليلها تحليلاً عملياً.

وتعتبر الأهداف التربوية والتعليمية في معظمها محصلة للواقع الفكرى والاجتماعي بأبعاده المتعددة، فهي أول ما يجب أصلاحه ، فالأهداف تمثل تصورات مستقاه من واقع المجتمع وبالتالى فأنها تتغير بتغيره، ووفق ما يستجد في الساحة التربوية، لذلك فان المعنيين بشأن التربية الفنية يطالبون بين الحين والاخر بإعادة وتطوير الأهداف وفقاً للمتغيرات والتحديات التي يقابلها مجتمعنا اليوم(٢).

فالأهداف هي نقطة الانطلاقة الصحيحة لاى مسار ، فهي الدليل الذي يحدد المسار التربوي في جميع مجالات العملية التعليمية، كما أن تحديدها يساعد على توحيد الجهود وتنسيقها في هذه العملية المتعددة الأبعاد، وتعتبر تحديدها ترجمة علمية للفلسفة التربوية التي تسود المجتمع، أذ بواسطتها تتحول المفاهيم والتصورات والأعمال التي

(١) أحمد حسن ٢٠٠٦م : الثقافة التكنولوجية ودورها في تنمية الفكر الإبداعي والتقني لدارسي الفنون، مؤتمر التربية الفنية والتعليم، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، المحور الأول، ص٩٣.
(٢) احمد حسين اللقاني ١٩٨٢م : المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، ط٢، القاهرة، ص٢٧٨.

تهدف الأمة على اختلاف أفرادها وهيئاتها إلى تحقيق أهداف محددة المعالم يلتزم النظام التعليمي بها [١].

وتشتق الأهداف من مصادر أساسية : هي المجتمع وفلسفته وطبيعته وما فيه من قيم وتقاليد، ومن المتعلم وطبيعته وخصائص مراحل نموه سواء في ذلك الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، كما تشتق من طبيعة وفلسفة المواد الدراسية المختلفة ومن النظرة التي يتبناها المسئولون عن التخطيط وتنظيم المناهج الدراسية[٢].

وبناء على ذلك فقد وجدت الباحثة ضرورة تطوير الأهداف التعليمية عما كان وضعها في السنوات الماضية بمراحل التعليم العام بالمدارس وخاصة في المرحلة الإعدادية لما لها أهمية في شخصية المتعلم وتنمية قدراته وموهبته، وذلك حتي تتمشي الأهداف الحديثة مع أسلوب ثقافة المجتمع بفكره وفلسفته الحالية في ضوء معايير الجودة، فمهمة التعليم يجب الا تنحصر فقط في تزويد المتعلم بالمعارف، وأنما يجب أن تمتد لتشمل تنمية قدراته الثقافية والعقلية والإبداعية، وكذلك استكشاف إمكانياته ومهاراته الخاصة وتنميتها وتوجيهها وصقلها للاستفادة منها في مختلف مجالات العمل، بما في ذلك مجال العمل الحرفي أو اليدوي، حيث يؤهله لممارسة النشاط الإنتاجي بكل جوانبه وإعداده مهنياً في المستقبل.

فقد تبين للباحثة أن فلسفة بناء المعايير القومية للتعليم تعتمد على مجموعة من المبادئ والمفاهيم الرئيسية والتي تعكس محاور الرؤية المستقبلية للتعليم، حيث أقيم هذا المشروع على أسس فكرية وهي[٣]:

- أحداث تحول تعليمي يرتقي بقدرة المجتمع على المشاركة وغرس مقومات المواطنة الصالحة والانتماء والديمقراطية لدي المتعلم.
- ترسيخ قيم العمل الجماعي والتنوع والتسامح وتقبل الاخرين.

---

(١) عبد الرحمن أحمد الأحمد وآخرون ١٩٨٧م : المناهج والأهداف التربوية في التعليم العام بدولة الكويت مؤسسة الكويت للنقص العلمي، ص٢٨.

(٢) كوثر كوجك ٢٠٠١م : اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب، القاهرة، ص١٤٦ – ١٤٩.

(٣) المعايير القومية للتعليم في مصر ٢٠٠٣م : المجلد الاول، للطباعة والنشر، القاهرة، ص٧١.

- تعزيز قدرة المجتمع على تنمية اجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة والتكنولوجيا المتقدمة في المتغير.
- مواكبة التطورات الحديثة في عالم متغير يعتمد على صنع المعرفة، والتكنولوجيا وعلى تعدد مصادر وتنمية المهارات اللازمة للتعامل مع مجتمع المعرفة.
- تعزيز المعايير للمتعلم على توظيف المعرفة ودعم قيم الإنتاج.
- تسهم المعايير في بناء قاعدة عريضة لدي المتعلم تتسم بالتكامل والفاعلية.
- تزويد جرعة الثقافة العامة في ضوء العولمة والتقدم المعرفي والثورة التكنولوجية وفهم الثقافات الأخرى.
- ترجمة التصور المعاصر للمعلم الذى تتحدد أدواره في : (المربي – المخطط – المتأمل – الباحث – المفكر – المقيم المتعلم).
- تمكن الطالب المعلم من تكوين بنية معرفية كأساس نظرى واكتساب الجوانب المهارية التي تتسق مع هذه البيئة الفكرية وأن يستوعب ما تسفر عنه البحوث العلمية وتطبيقاتها في مجال التعليم العام.
- تكسب الطالب المعلم مهارات التفكير الأساسية وحل المشكلات والتأمل والتفكير الناقد واتخاذ القرار والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة التحديات كما تكسبه مهارات التطبيق العملي للأفكار والنظريات.

وهنا يبرز دور التربية الفنية باعتبارها المسئولة عن تنشئة المتعلم وبنائه وتكوينه وتزويده بالمعارف والثقافة والمهارات والسلوكيات التي تمكنه من مواجهة التغيرات التي تحدث من حوله، وما ينتج عنها من توابع في الحاضر، واحتمالات المستقبل من خلال تنمية تفكيره وإكسابه الطريقة المنهجية العلمية السليمة– والإفادة من نتاج ومحصلة الطالب وخبرته في المجالات المختلفة من العلوم والفنون وربطها بمتطلبات وحاجات المجتمع ولديه القدرة على التغيير والتطوير لتحقيق تقدم وازدهار المجتمع الذى يعيش فيه.

وبناء عليه قامت الباحثة بتحليل هذه الأسس القائمة على المعايير القومية للتعليم بمصر لاستخلاص مجموعة من المحاور الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في اشتقاق أهداف التربية الفنية ويمكن تحديدها في المحاور الأربعة الآتية :

المحور الأول : الجانب التكنولوجي .
المحور الثاني : الجانب الأخلاقي .
المحور الثالث : الجانب الاقتصادي .
المحور الرابع : الجانب البيئي .

المحور الأول : الجانب التكنولوجي :

ظهرت التكنولوجيا تلبية لمتطلبات العصر حيث أصبحت هي أهم ما يميز عصر العولمة مما أطلق عليه عصر المعلومات والتقدم التكنولوجي المذهل للمعلومات والاتصالات، والذى يؤثر على العملية التعليمية والفكر التربوي تأثير واضح بأبعاده الثلاثة (التكنيكية والتنظيمية والأخلاقية) (١).

وعلى إعداد معلم التربية الفنية في ضوء فلسفة معايير الجودة وذلك بتعزيز قدرة المجتمع على تنمية أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة والتكنولوجيا المتقدمة في عالم متغير يعتمد على صنع المعرفة وتنمية المهارات وفهم الثقافات الأخرى.

فهناك ارتباط وثيق بين مستوي التكنولوجيا في أي عصر وبين حاجات المجتمع في مرحلة معينة من مراحل تطوره، فالتطور التكنولوجي يمثل استجابة للحاجة الاجتماعية مما يعطي للبعد الاجتماعي دوراً هاماً في تحديد مستوي التكنولوجيا المطلوبة التابعة من حاجة المجتمع والتي تعكس تطلعاته، فالتكنولوجيا هي المحفز الرئيسي للتغيير في المجتمع حيث يعبر الانتقال من عصر إلى أخر عن تطور تكنولوجي مؤثر، وتعتبر الثورة التكنولوجية عملية متصلة أكثر منها حدثاً منفصلاً ،

(١) نبيل علي ١٩٩٤م : العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص٢٤٦.

فهي عملية تحول متصل وعميق في البنية الأساسية التقنية للمجتمعات البشرية من خلال عمليات الانتقال الناضج لأنشطة الابتكار والتجديد والتطوير[١].

وقد استطاعت المنجزات التكنولوجية أن تجعل الإنسان قادراً على تجاوز حدود الزمان والمكان وتعددت قنوات الاتصال وأوجدت أنفتاحاً على الثقافات العالمية المختلفة ولم يعد الإنسان قادراً على التكيف مع تلك الثقافات ما لم يكن هناك أدوات وتجهيزات تيسر ذلك التفاعل.

ومن المعتقدات الشائعة أن تناول التكنولوجيا المعاصرة تعتمد فقط على استخدام الأجهزة والآلات في عملية التدريس، بينما المقصود بالتكنولوجيا في مجال التربية هو استخدام أدوات وأجهزة تعليمية في مواقف التعليم والتعلم مثل التعليم بمساعدة الأجهزة السمعية والبصرية أو مثل التدريس بمساعدة الكمبيوتر[٢].

ولقد زاد اهتمام الدول المتقدمة باستخدام الكمبيوتر في التعليم وانعكس ذلك على بعض الدول النامية[٣].. وفي مصر اهتم وزير التعليم الأسبق "فتحي سرور" بإعطاء وعناية لاستخدام الكمبيوتر حتي يتمكن المتعلم أن يعلم نفسه ولا يحتاج لدرس خصوصي، وبالفعل تم إدخال الكمبيوتر في مصر كمادة اختيارية في المدارس الثانوية في العام الدراسي ٨٨، ٨٩م ، ثم تم التوسع والتعميم في إنشاء معامل كمبيوتر في معظم مراحل التعليم المختلفة، حيث أنه أحد الركائز الهامة في خطة التطوير لما له من إمكانيات متعددة ومتعددة يمكن أن يسهم في تحقيق نوعية أفضل من التعليم.

فهو يمثل مدخلاً ضرورياً للمعلومات ويعتبر من المطالب المستقبلية في مصر الحاضر والمستقبل سعياً لتطوير الأهداف المنشودة من العملية التعليمية، ويمكن أن

---

(١) احمد حسن ٢٠٠٦م : الثقافة التكنولوجية ودورها ف يتنمية الفكر الابداعي والتقني لدارسي الفنون، مؤتمر بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٩٦.

(٢) ليلي حسني إبراهيم ٢٠٠٤م : مناهج وطرق تدرس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، ص١٤١.

(٣) David Hawkridge 1983: New information technology in Education's, jons Hopkins univ press, Batinore, Maryland, U.S.A. 1983.

يسهم في تحقيق نوعية أفضل من التعليم وتراكم تأثيره الذى يبدأ منذ الطفولة ويمتد حتي الشيخوخة، فهو يساعد على تنظيم العمل بشكل متكامل وشامل[١].

أهمية الكمبيوتر :

يعد الكمبيوتر أحد إنجازات العصر الذى يتسم بإمكاناته المتعددة التي تساعد على النمو والتقدم، فهو يلعب دوراً أساسياً أيضا في تخزين كم هائلٌ من المعلومات والبيانات والتقنيات الفنية وقدرته على معالجتها واسترجاعها، وتقديم البدائل بحلول متشعبة لانهائية والاستفادة منها في بناء العمل الفني الواحد، بل والتنوع اللانهائي له من حيث استخدام الحذف والإضافة والمبالغة والتكرار وتغير الألوان ومزجها وتحديد درجة اللون وشدته والخطوط وملامس الأشكال والأرضيات والمونتاج بين عناصر العمل الفني ووضعها في أطر بصرية متعددة بالإضافة إلى الدقة الشديدة في صياغة الأشكال.

ويمكنه استرجاع الذاكرة واستخدام أعمال سبق تخزينها واختيار أشكال منها في إنشاء عمل جديد وإمكانية إظهار الشفافية من خلال تراكب بعض الأشكال وظهور قوة التعبير عن الحركة الإيهامية والحركة الفعلية كأساس لتشكيل العمل الفني والإحساس بالبعد الثالث، كل هذه الإمكانات المشار إليها في حالة السيطرة عليها بالتدريب قد تجعل الخبرة الفنية أكثر واقعية وقبولا في تحقيق القدرة على التفكير الخلاق[٢].

كما انه وسيلة جديدة يتيح إمكانات تساعد المتعلم على أداء رسوم وأشكال بطابع متميز، وأيضا يتيح البرنامج الفني أدوات تعمل عدة وظائف تساعد الفنان وتسهل عليه انتقاء الخامة التي يريد استخدامها في إبداعاته الفنية، كما يعمل على تقليل الجهد الذى يبذله الفنان، ويقوم بتجميع العناصر المادية المتعددة لتحقيق العمل الفني، من أشكال وألوان وجمعها بواسطة العمليات الآلية من خلال إعداد برامج معينة يتلقاها

---

(١) أحمد فتحي سرور ١٩٨٧ : استراتيجية تطوير التعليم في مصر ، مطابع الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية .

(٢) نشوى عبد الرحمن ٢٠٠٠م: إعداد برنامج تدريبي لمعلم التربية الفنية على استخدام نظم الكمبيوتر لتدريس الرسم للمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

في صورة أوامر مكتوبة لينفذها وهو نظام مكون من عدة قوانين أو أنظمة أصغر تربطها علاقة بعضها ببعض حيث أمكن بواسطته توليد رسوم ونتائج غير متوقعة تثير الدهشة، فقد يكون فناً هندسياً في بعض الأحيان وفي البعض الأخر يكون تعبيرياً[١].

هذا مما دعا إلى التفكير في الاستفادة بإمكانياته المتعددة في ميدان التربية الفنية وبخاصة البرامج المخصصة للفن التشكيلي ، فمن الضرورة تزويد متعلم الفن بنوع جديد من التعليم والتوجيه يتمثل في تنمية قدراته على حسن اختيار وسيط تقني عالي الأداء ، والاعتماد عليه في العملية التعليمية والتوافق معها عن طريق التغلب على بعض المشكلات التي تقابل متعلم وحفزه لمزيد من التعلم والإبداع، فالكمبيوتر بإمكاناته المتعددة وتقنياته المنفردة من الممكن أن يوفر لنا الرؤية التحليلية وإيجاد حلول تشكيلية غير مألوفة، وأن ينظم هذه الرؤى من خلال البرامج المعدة لذلك، كما يساعد على لفت نظر الطلاب إلى الطبيعة وما بها من قيم وعناصر فنية لنا فهو أداة تمتاز بخصائص لا يشاركه فيها جهاز تعليمي أخر[٢].

وبالرغم من أهمية الكمبيوتر وإمكانياته المتعددة التي ذكرت فيما سبق فاننا نلاحظ أن بعض التلاميذ في المدارس لا يستفيدوا من الاساليب الحديثة التي تقدمها لهم تكنولوجيا المعلومات.

وأن المدارس التي لديها أجهزة كمبيوتر نادراً ما يتم تدريب مدرسيها على الاستخدام الأمثل وأن ذلك راجع إلى عدم توفير القوي البشرية المؤهله من المعلمين وندرة البرامج المصممة في بلدنا والتي تناسب طبيعتنا وفلسفتنا وفكرنا الملائم لطلبة المدارس.

إن معظم المدرسين بحاجة إلى تحسين مستوي إعدادهم الأكاديمي والمهني وخاصة المعلمين القائمين على التدريس في المدارس لعدم أخذ كفايتهم من التدريب

---

(١) داليا حسني ٢٠٠٤م : فاعلية برنامج تثقيفي قائم على الإنترنت لتحقيق أهداف التربية الفنية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

(٢) John self 1985 : Micro computers in education, ac.itical appraise of educational soft ware harvester press, great Britian.

على أجهزة العصر الحديث فتوجد الأجهزة بالمدارس ولكنها تعد كماً مهملاً لعدم توافر الخبرة الكافية والتعرف على إمكانية الجهاز وطرق استخدامه والاستفادة منه.

لذلك هناك ضرورة قصوي تدعو إلى الاهتمام بالمعلم حيث إنه هو عصب العملية التربوية فهو القادر على تنفيذ خطته والمؤمن بأهدافه ، فلا تقوم العملية التعليمية إلا بوجوده حيث تجسد فيه الخبرة المطلوبة لتوصيلها إلى المتعلم كما تتجسد فيه مجموعة القيم وأنماط السلوك وأساليب التفكير والعمل المطلوب، ولذلك لا سبيل لرفع كفاية العملية التعليمية أو تحسين مستوي المعلم ورفع كفايته والعناية بطريقة إعداده(١).

ولهذا فالتدريب للمعلمين من اهم عناصر أنظمة العملية التعليمية التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تقديم برامج تعليمية على الكمبيوتر بالمدارس.

فالتّدريب يجعل المعلمين اقدر على الخروج من حالة النمطية والجمود التي تتولد عن عدم قدرتهم على ملاحظة ما هو جديد في مجال مهنتهم، ولذلك يجب أمدادهم بالجديد من نظريات وأساليب وأكتشاف ليسايروا التقدم والنمو ليصبحوا قادرين على التجديد والابتكار، سعياً لتخريج طلاب يملكون المقدرة على مجابهة متطلبات العصر المتلاحقة(٢).

فالمعلم يعتبر من أبرز المدخلات التربوية الاساسية الذى بدونه لا يمكن التحديث والنجاح في النظام التربوي.

دور معلم التربية الفنية تجاه تحقيق الجانب التكنولوجي:

أن عملية تنمية وتطوير اعداد معلم التربية الفنية أصبح أمراً ضرورياً لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ومواجهة التحديات، ولاشك أن المعلم وما يلعبه من أدوار فعالة في تحقيق الأهداف الموضوعة لتلك الأنظمة فهو يعد من أهم العناصر الرئيسية المؤثرة على فاعلية وكفاءة النظام التربوي، ولاشك أن التطوير في أعداد

---

(١) James D. Angeloo. 1988, Computer for art teachers, art education, New York.

(٢) مصطفي محمد عيسى : الكمبيوتر في التعليم ، تكنولوجيا التعليم، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت، العدد الخامس عشر، السنة الثامنة، ١٩٨٥، ص٣٨.

المعلم يكون عن طريق اكتسابه معلومات ومهارات تجعله قادراً على مجابهة التطور، وهذا يتطلب نظماً تعليمية لاعداد المعلم الذى على عاتقه مسئولية الأجيال الصاعدة في عماد مستقبل الأمة.

وهذا التطور لا يمكن أن يقوم على نظريات يحفظها المعلم بل يتطلب منه أن يكون ذا عقل باحث مجرب يصنع خبراته موضع التجريب ليصل من خلالها لأهم الحقائق التي يبني عليها تعديل خططه ودروسه لضمان الوصول إلى تحقيق أفضل النتائج.

كما تنحصر مهمة معلم الفن وأساتذته وخبراءة في مشاركة مهندس ومصممي الكمبيوتر في وضع البرامج التعليمية والتربوية في الفن وتحليلها وتنقيحها وتسلسلها بأسلوب منظم يتفق مع المستوي العمرى والعقلي للتلميذ[1].

فتدريب معلم التربية الفنية على استخدام الكمبيوتر في العملية التعليمية لا يقل أهمية عن إعداده علمياً وثقافياً وفنياً بل يساعده على خلق جو مشرق ومثير لدافعية التعلم كما يتيح فرص استخدام أدوات الإنتاج بسهولة ويسر.

ويجب أن يتزود معلم التربية الفنية بمهارات تمكنه من تحسين الموقف التعليمي باستخدام استراتيجيات تعليمية متوافقة مع تكنولوجيا العصر، وله أيضا شخصيته المتميزة ونظرته الخاصة وأسلوب تفكيره وانفعالاته واهتماماته حتي يصبح معلماً متسلحاً بالنظريات والنظم التعليمية الجديدة المساعدة لتطور العصر لتخريج معلم كفء واسع الخبرة قادر على التدريس ومحققاً للأهداف الفنية.

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحثة استخلاص ثلاثة مضامين حول هذا المحور الخاص بالجانب التكنولوجي حيث يشتمل على أ- المضمون الفلسفي . ب- المضمون التربوي . جـ- المضمون الفني.

أ- المضمون الفلسفي :

ينبع الفكر الفلسفي المنبثق منه الجانب التكنولوجي إلى الآتي:

---

(١) Deborah Greh 1986 : Using computer in secondary art education, vol 39, No. 6. November.

- ضرورة الاعتراف بالفرد وباستقلاله وقدراته الإبداعية دون أي حواجز تعوق ابتكاراته.
- رفض الأفكار الموروثة والأفكار التي لا تناسب العصر أو الفرد من حيث ميوله واتجاهاته فهي ليست أفكاراً خاصة بالدين أو القيم وإنما عادات متوارثة لا تناسب عصر التطور.
- تحقيق أهداف سامية مثل إبراز الجانب المعرفي، واكتساب المهارات، وتنمية التفكير الابتكاري وتنمية الاتجاهات الاجتماعية مثل التنافس واتخاذ القرار.
- الربط بين العلم النظري والتطبيق العملي لموضوع ما.
- الجمع بين الماضي والحاضر وعدم إهمال التراث مع عدم إغفال الإمكانيات الحديثة والمتطورة التي يقدمها العصر الحالي.
- الدعوة إلى السلام والحوار المتبادل والمناقشة الحرة العادلة النبـاءة والابتعاد عن الحروب والقهر والسلبية للوصول إلى حلول لمشاكلنا.
- الدعوة إلى المزيد من العدالة والمساواة والتسامح وعدم التفرقة في الأديان بين الأفراد.
- الدعوة إلى المنافسة حتى يتحقق الابتكار ويتميز الفرد بإنتاج أفكار ذات جودة عالية.
- غرس القيم الإيجابية حتى نرتقي بثقافة المجتمع والابتعاد عن القيم السلبية.
- توفير مناخ تعليمي تربوي وتطبيقات وتدريبات مناسبة تساعد وتحفز إثارة دافعية المتعلمين على التعلم بصورة مشوقة.
- استخدام الفنان التكنولوجيا الحديثة في إنتاجه الفني مع عدم فقده للتراث البشري.
- غرس اتجاهات البحث والتجريب في ثقافة المجتمع، يساعدان على تفهم عوامل التغير المادي والمعنوي، وعلى سرعة التجاوب معه وتقبله.

ب- المضمون التربوي :

- مساعدة المتعلم على سرعة الاستيعاب والارتقاء بقدراته وإمكانية تطويرها.

- توفير الفرصة للمتعلم للتجريب والمغامرة دون خوف أو رهبة.
- توفير مناخ تعليمي يساعد على إثارة المتعلم واسترجاع معلوماته وتنشيط استجاباته.
- إمداد المتعلم بعناصر التكرار والدافعية والتغذية المرتجعة الفورية وزيادة معدل التذكر.
- إحاطة المتعلم بجو نفسي فيه طمأنينة والإحساس بالذات وتأكيد الثقة بالنفس.
- مساعدة المتعلم على الخروج من النمطية والجمود التي تتولد عن عدم قدرتهم على الملاحظة ما هو جديد.
- إمداد المتعلم بكل ما هو جديد من نظريات وأساليب واكتشافات حديثة لمسايرة التقدم والتطور.
- مساعدة المتعلم على تنظيم العمل بشكل متكامل وشامل.
- توفير فرصة للمتعلم بمزيد من الوقت، والتقليل من الجهد المبذول على عاتق المعلم، فهو يقدم المعلومات في أي وقت دون التعب أو الملل أو التقصير في تقديمها.
- مساعدة المتعلم على سهولة التخاطب والحوار وإيجاد حلول وإصدار قرارات تؤهله للتعبير بخياله وفكره.
- يتيح للمتعلم الحرية في انتقاء ما يراه وما يفعله بما يتناسب مع احتياجاته وقدراته الفردية.
- ينمي شخصية المتعلم بجوانبه (العقلية – والمهارية – والوجدانية).
- يكسب المتعلم المفاهيم والمهارات الفنية لتحقيق الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي.
- ينمي عند المتعلمين التعاون بينهم من نقل الأفكار والخبرات والمعلومات.
- يجعل المتعلم متحكماً في عملية تعلمه وتقدير خطوات أدائه وقراراته ويجعله يعرف أخطاءه وصوابه ينقله من نقطة إلى أخرى.

ج- المضمون الفني :

- يعد الكمبيوتر عامل مساعد في معالجة الكثير من المشكلات الفنية.
- يقوم بتجميع العناصر المادية المتعددة لتحقيق العمل الفني من أشكال وألوان.
- يوفر الرؤية التحليلية وإيجاد حلول تشكيلية غير مألوفة من خلال البرامج المعدة.
- يساعد في معرفة أو رؤية التلاميذ إلى الطبيعة وما بها من قيم وعناصر فنية.
- يساعد على إثراء جوانب التفكير الإبداعي من الأصالة والطلاقة التشكيلية من خلال إجراء حلول جديدة مختلفة لعناصر الموضوع الواحد.
- يوضح الارتباط الوثيق بين التجريب والعملية الابتكارية والتفكير الإبداعي، الذي يبعد عن الاستجابات المألوفة.
- يعني التذوق والإبداع الفني لدى المتعلم لما له من إمكانيات مثل سرعة توليد الأشكال والتناسق بين الألوان.
- يتيح الفرصة للمتعلم للتجريب والاكتشاف والممارسة.
- يتيح للمتعلم إمكانات تساعد على أداء رسوم وأشكال بطابع متميز.
- يسهل على المتعلم انتقاء الخامة التي يريد استخدامها في إبداعاته الفنية.
- يكسب المتعلم القدرة على الملاحظة والتفاعل والإدراك للمفاهيم الفنية للكشف عن الغموض التي تصيب بعض التلاميذ لترجمة معناه بشكل ملموس.
- يتيح للمتعلم تكوين ردود أفعال جمالية تجاه الأشكال مما يساعده على ابتكار عدد هائل من العلاقات التكوينية عن طريق جزيئات أو مقاطع أو كليات.
- يقدم البدائل بحلول متشعبة لا نهائية والاستفادة منها في بناء العمل الفني الواحد من حيث استخدام الحذف والإضافة والمبالغة والتكرار وتغير الألوان ومزجها وتحديد درجة اللون وشدته والخطوط والملامس والأشكال والأرضيات ووضعها في أطر بصرية متعددة، وإظهار الشفافية من خلال تراكب بعض الأشكال.
- يتيح الفرصة للمتعلم بأن يطور في المنتج بإنتاج حلول مختلفة يدفعه إلى حب العمل الفني.

- يكسب المتعلم بعض المهارات الفنية عن طريق التدريب والمران، فيستطيع أن يضيف ويحذف ويزيل ويعيد وبذلك يتمكن من عملية الرسم بدقة وسرعة، فيتحسن أداؤه الفني وتظهر رسومه مبتكرة وذات طابع جمالي.
- يسمح بموضوعية أكثر زيادة مستوى الفهم والتذوق والقدرة على إصدار الأحكام الجمالية.
- استخدام الأشكال الزخرفية التعبيرية الجديدة لتجديد التقاليد الماضية، فالمزاوجة والاقتباس يخلق حوار بين عناصر ثقافية مستعارة ذات أذواق مختلفة.
- العودة إلى المضمون مع تعدد المصادر الروائية للحدث الواحد وذلك لإثراء الأشكال الرمزية تحمل قضايا إنسانية لها معنى.
- التنوع في أساليب التعبير الفني من (واقعية فوتوغرافية – بوب تعبيرية وفن التربة وفن الأرض والفن المفاهيمي .... إلخ).

المحور الثاني : **الجانب الأخلاقي** :

تتكون القيم الأخلاقية وتنمو من خلال الوسائط الثقافية، وهي كثيرة ومتعددة ويتم عن طريقها تنشئة الأفراد على القيم الدينية الخلقية فالثقافة هي الاطار الأساسي والوسط الذى تنمو فيه الشخصية وترعرع، فهي التي تؤثر في أفكار الفرد ومعتقداته ومعلوماته ومهاراته وخبراته ودوافعه وطرق تعبيره عن انفعالاته ورغباته ، كما تحدد له القيم والمعايير التي يسترشد بها وتفرض عليه التقاليد التي يتمسك بها[١].

فالأخلاق هي مجال المعايير التي ترتبط بسلوك الأفراد وترتبط بالضوابط التي تمارسها الجماعات الاجتماعية لتحديد سلوك أعضائها وهي ضوابط يستوعبها الفرد وتصبح جزءاً من قيمة الخاصة[٢].

أما القيم هي التي تجعل الإنسان يتمكن من تحديد مكانة في العالم وتحديد علاقاته بجماعته ومجتمعه ومعرفة حقوقه وواجباته ومصالحه ومركزة وبما ينبغي أو لا ينبغي

---

(١) برهان غليون ١٩٩٦م : العولمة وخطر الانفجار ، شئون الشرق الأوسط، العدد ٥٢، يوليو.
(٢) سامية الساعاتي ١٩٨٣م : الثقافة والشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي ، ط٢، القاهرة، مكتبة دار النهضة العربية، ص٢٢٣.

في علاقاته الإنسانية كما قامت القيم بربط الثقافة بعضها بالآخر بتزويد أعضاء المجتمع بمعني الحياة والهدف الذى يجمعهم من أجل البقاء.

فإذا كانت القيم مقدسة تميزت الثقافة بالمحافظة على التقاليد، أما اذا كانت القيم غير مقدسة اى تقوم على أساس نفعي يسعى الناس إليه ويخططون من أجله(١).

وهكذا تصبح القيم الأخلاقية بالمفهوم الحديث عبارة عن تصورات ومفاهيم دينامية صريحة أو ضمنية تميز الفرد أو الجماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً وتؤثر في اختيار الأهداف والطرق والأساليب والوسائل الخاصة بالفعل، وتتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم ورموزهم الاجتماعية وترتبط ببقية البناء الاجتماعي تؤثر فيها وتتأثر بها(٢).

والتربية الفنية تعد جزءاً من ثقافة المجتمع فهي لها دور رئيسي وفعال في تغيير الإنسان لحياته وأنواع سلوكه فلا يمكن فصلها عن طبيعة كيان المجتمع الذى تمارس فيه لذلك فهي مادة متكيفة ورمز للتفاعل الحادث بين الإنسان وبيئته فهي ترسل بأثارها عبر الحدود لتصل به إلى توحيد المشاعر ودفعها إلى الارتباط بالقيم الرقيقة.

فهي تسعي إلى تمكين الطلاب من ممارسة قدراتهم على التعبير الفني والارتقاء بتذوقهم إلى مستوي أرفع بحيث يصبحون قادرين على الاستمتاع بالجمال وتذوقه، فالفن وجد في التعليم ليغرس حب المجال والأخلاق الحسنة في نفوس هؤلاء الطلاب باكسابهم التوجه نحو التعبير عن موضوعات الفضيلة والخير للإنسانية(٣).

اى أن القيم الأخلاقية والاتجاهات السلوكية الصالحة التي تسعي التربية الفنية إلى تحقيقه من خلال (التعاون – وحب النظام والنظافة – والبعد الاجتماعي والجمال والخير والحب والتسامح .. وغيرها، وكل ذلك سوف ينعكس على وحدة العمل الفني في تكوين

(١) علي عبد الرازق حلبي ١٩٩٦م : المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة، الجامعة، ص٨٩.
(٢) ناديه رضوان ١٩٩٧:الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٤٤.
(٣) صالح عبد العزيز ١٩٧١م : التربية وطرق التدريس ، ط١، القاهرة ، دار المعارف، ص٣٤٣.

يتضمن العديد من الخبرات والمهارات الفنية التي تثري العمل الفني وتساعد على نمو المهارات الفنية والجوانب الابتكارية[١].

دور معلم التربية الفنية في تدعيم القيم الأخلاقية نحو تلاميذه :

لا ننسى الدور الأساسي الذى يلعبه المعلم تجاه تلاميذه من خلال دعم وغرس القيم الأخلاقية الإيجابية في العملية التربوية بشكل عام وفي العملية التدريسية بشكل خاص في ظل المتغيرات الحضارية والتحديات، فالمعلم هو القائد التربوي الذي يقع على عاتقه تدريب النشء وإعداده إعداداً متكاملاً للمحافظة على الحضارة وتطورها، فوظيفته بأن يكون مؤثراً على الطلاب

فمن خلال ممارستهم للعمل الفني يستطيع أن ينمي لديهم القدرة على التفكير الجماعي وتبادل الآراء وتقبل الاختلاف في الرأي والتفاهم والتفاعل مع الغير من خلال التعلم التعاوني ، فأن وحدة الجماعة تنعكس على وحدة العمل الفني وتساعد على نمو المهارات الفنية والجوانب الابتكارية لدي التلاميذ كما يتيح التفاعل بين أعضاء المجموعة إمكانية الاشتراك في استخدام الخامات والأدوات والمناقشة الدائمة حول العمل الفني ، وأيضا يقلل من الأنانية وإنكار الذات ويشعرهم بتحمل المسئولية والاعتماد على النفس والدافعية للإنجاز والقدرة على التعبير عن الأفكار بإيجابية ويشجعهم على اتخاذ القرارات بصورة مشتركة وفعالة كما يساعدهم على القضاء على الملل والإنطوائية والعزلة باستثمار وقت الفراغ من خلال ممارستهم للأنشطة الفنية[٢].

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحثة استخلاص ثلاثة مضامين حول هذا المحور الخاص بالجانب الآخلاقي حيث يشتمل على أ- المضمون الفلسفي . ب- المضمون التربوي . جـ- المضمون الفني.

أ- المضمون الفلسفي :

ينبع الفكر الفلسفي المنبثق منه الجانب الأخلاقي إلى الآتي:

---

(١) جون ديوي ١٩٦٣م : الفن خبرة، ترجمة زكريا ابراهيم، تقديم زكي نجيب محمود، القاهرة. دار النهضة العربية، ص٧٠.

(٢) مديحة لطفي ١٩٧٢ : أثر الرسوم الجماعية على تنمية السلوك الاشتراكي عند تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٥٢.

- أسس تدعو إلى الديمقراطية وحرية الفكر والرأي بين الأفراد والعدالة ، والمساواة والالتزام والتمسك بالتقاليد والقيم الدينية والانتماء إلى التراث وذلك من حيث
- إسهام فلسفة التربية في نقل الثقافات والخبرات والعادات والتقاليد من جيل إلى جيل والتعريف بالحضارات الإنسانية.
- تنقية الثقافات من الشوائب والعيوب ونقل ما هو صالح منها للأفراد والمجتمعات بالتطوير والتهذيب.
- مساعدة المتعلم على تحديد مكانته في المجتمع وعلى صنع مستقبله بنفسه.
- الاهتمام بالفروق الفردية وتأكيد قيمة الفرد وذاتيته.
- الاحترام المتبادل والعمل المشترك المبني على الأخذ والعطاء.
- بناء شخصية استقلالية لدى المتعلم تساعده على أن يسلك طريقه بأسلوب علمي سليم.
- حث المتعلمين وتشجيعهم على توظيف ما لديهم من معلومات في المواقف الحياتية، وحل المشكلات التي تواجههم.
- عدم البعد عن المجتمع بنزواته وأدابه وأخلاقه بل المشاركة في قضايا المجتمع والتعبير عنه من خلال ممارسته للأعمال الفنية.
- مساعدة المتعلمين على النمو كشخصيات متكاملة وذلك بتأكيد الذات والتنفيس عن الأفكار والانفعالات وزيادة الخبرات والقدرة على التعبير عن الأفكار بإيجابية وكيفية اتخاذ القرار.

ب- **المضمون التربوي :**

-وجود تفاعل بين المتعلمين يتمثل في الحوار والمناقشة والتفاعل الحر البناء والديمقراطية والحد من الانطوائية والعزلة.

-خلق نوعاً من الاتزان والتكيف الاجتماعي بين المصلحة الفردية والمصلحة الجماعية حتى لا تخلق الديكتاتورية.

-مساعدة المتعلم بأن يكون متفهماً لدوره في المجتمع ومتعرفاً على البيئة المحيطة به ومشاركاً فيها بطريقة إيجابية وفعالة.

-تنمية التفكير السليم، وتنمية علاقات الصداقة والمحبة والتسامح بين المتعلمين.

-الاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلم في غرس قيم إيجابية تتمثل في الآتي:

-**النظافة** : بأن يحافظ على جمال العناصر المختلفة في البيئة ويتذوقها ويجملها ولا يشوهها بإلقاء المهملات والمخلفات وقطع الأشجار والزهور.

-**النظام**: بأن يحرص المعلم لدى المتعلم على تنظيم الحوار والمناقشة أثناء الحديث وأيضاً تنظيم الوقت واستغلاله وشغل وقت الفراغ في عمل نافع ومفيد وأن ينظم ملابسه ومنزله وأثاثه ودروسه، مما ينعكس ذلك على سلوكياته وإنتاجه الفني.

-**الأمانة والصدق:**

-أن يكون المتعلم صادق في بحثه عن المادة العلمية ونقله دون تزييف.

-أن يخلص المتعلم في مذاكرته بضمير صادق.

-أن يبحث المتعلم عن المعلومة من مصدر موثوق منه وينقلها لزملائه بصدق.

-أن يقوم بكل ما يطلب منه في أي عمل ما يمليه عليه المعلم له.

الحرية الإيجابية والإحساس بالمسئولية :

-إتاحة الفرصة التربوية الصحيحة للمتعلمين لكي يتمكنوا من التعبير عن آرائهم في مناقشات هادفة.

-إتاحة الفرصة لاحترام ومراعاة حقوق الآخرين ومعرفة ما على الفرد من واجبات وحقوق.

-التعبير عن خلق الشخصية وتحقيق القيم الذاتية وتحمل المسئولية والالتزام.

-أن يكون كل فرد مسئول عن عمله كفرد وكعضو في الجماعة من خلال ممارسة أي عمل فني.

-المحاسبة الفردية لتحديد مدى جودة وإتقان أداء كل فرد في المجموعة أثناء العمل.

-أن يؤمن المتعلم بقيمة العمل المكلف منه بالتزام وحب وطمأنينة، مما ينعكس ذلك على إنتاجه الفني.

-تنمية إحساس المتعلم بالالتزام الشخصي باحترامه لمواعيده في المحاضرة، واختياره لملابسه كمرتب في المستقبل وفي سلوكه مع أساتذته وزملائه وأيضاً في اختياره لأعماله الفنية بمشاركته في قضايا مجتمعة.

-اكتساب المتعلم مهارات فنية تمكنه من الاعتماد على نفسه والاستقلال الاقتصادي في المستقبل من خلال الانخراط في عمل حر يستثمر فيه موهبته الفنية ومهاراته المكتسبة بحيث يكون نافعاً لنفسه ولمجتمعه.

التعاون :

-أن يقدر المتعلم أهمية العمل الجماعي والتعاون مع الأفراد لكي يحدث التفاعل الإيجابي بينهم.

-أن يبتعد عن السلوك الأناني وحب الذات أثناء العمل مع زملائه.

-أن يشارك بالأفكار والمعلومات والآراء تجاه زملائه.

-أن يحترم آراء زملائه بديمقراطية وحرية وتقبل وجهات نظر الآخرين، والتخلي عن رأيه إذا ما أبدى غيره رأياً أسلم وأقيم منه.

-أن يلاحظ أفراد المجموعة سلوك بعضهم البعض لتحديد السلبيات وانتقادها.

الانتماء :

-أن يقدر ويتذوق المتعلم القيم الجمالية والعناصر الفنية للتراث على مر العصور المختلفة مما يخلق لديه الشعور بالانتماء لوطنه.

-أن يحقق المعلم الألفة والحب حتى يساعد المتعلم على التغلب بالإحساس بالغربة والقلق وعدم الطمأنينة.

ج- المضمون الفني :

-مساعدة المتعلم على فهم وإتقان المفاهيم الفنية التشكيلية والأسس العامة لطبيعة الفن.

-تنمية القدرة على اكتساب المهارات الفنية والتشكيلية للخامات وإمكانية الاستفادة منها في مواقف جديدة.

-تنمية القدرة الإبداعية لدى المتعلم من خلال تعدد وتنوع الخبرات الفنية بينهم.

-تنمية القدرة على حل المشكلات المرتبطة بمجالات الفن والمشكلات المرتبطة بالبيئة والمجتمع.

-إتاحة الفرصة للمتعلم بأن يكون له دور إيجابي في عملية التعلم من خلال تعاونه في ممارسة الأنشطة الفنية المتنوعة.

-إتاحة الفرصة للمتعلم بأن يصبح أكثر تعبيراً بحرية وصدق مما يؤثر على إنتاجه الفني.

-مساعدة المتعلم في ربط قضايا المجتمع سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية ... بالموضوعات التي يعبر عنها في إنتاجه الفني مما يخلق نوعاً من المشاركة الإيجابية والبعد عن العزلة والانفراد.

-احترام المتعلم بالتزامه من حيث العمل الفني موجهاً لخدمة الأهداف السامية للمجتمع.

-الصدق في الأداء والتعبير، والإيمان بقيمة العمل الذي ينتجه.

-تمسك المتعلم بالقيم الأخلاقية قد ينعكس في قدرته على المسئولية والالتزام والخلق والإبداع والتفاعل والتبادل والإضافة والابتكار.

-تعبير المتعلم عن القيم الجمالية الموجودة في التراث الفني وتذوقه لها، قد يخلق نوعاً من الانتماء.

-إن توافر البيئة التعليمية الملائمة من حيث المناخ والطمأنينة والأمن وكذلك توفير الخامات والأدوات واختيار الموضوع الذي يرغب فيه والوسائل التعليمية المتاحة له، وتفاعل المعلم معه بأسلوب ديمقراطي. كل ذلك قد يدفع المتعلم إلى تحقيق قيم أخلاقية قد تنعكس على إنتاجه الفني بشكل مبتكر ومبدع.

-إن ممارسة الأعمال الفنية الجماعية قد تنعكس على وحدة العمل الفني، فهي تكسب المتعلم المزيد من المعلومات حول العمل والمناقشة والتفاعل المستمر والتنظيم ورؤية العلاقات والكشف عن الرموز لتبادل الأفكار مع الآخرين مما يساعد على نمو المهارات الفنية والجوانب الابتكارية في العمل الفني.

المحور الثالث : الجانب الاقتصادي :

تدعو التحديات الاقتصادية إلى تعميم الاقتصاد والتبادل الحر كنموذج مرجعي والى قيم المنافسة والإنتاجية، وهي تعد العالم بالمزيد من التقدم والرفاهية والإنفتاح والتركيز على إعادة التأهيل عبر سياسات محددة ومفاهيم تأخذ صبغة عالمية لتتناسب مع سرعة تغير الاقتصاد العالمي، بالإضافة إلى تأثير كل من سرعة التغيرات التكنولوجية وفتح الاقتصاديات أمام التنافس على شكل الإنتاج عن طريق الإنتاج والجودة – المرونة في الإنتاج تنوع الإنتاج والتغير الدائم في شكل السلعة وإمكانياتها الوظيفية(١).

لذا فقد اصبح مفهوم التنمية البشرية من المنظور الاقتصادي يهدف إلى القضاء على البطالة باتاحة فرص العمل المنتج والملائم لجميع الأفراد ، بحيث يحققون رفاهيتهم بجهدهم وليس بالاعتماد على الدولة فقط في اطار اجتماعي سليم من خلال تكوين وبناء القدرات البشرية لاستخدامها في أنشطة إنتاجية تضمن استمرارية التنمية والتوزيع العادل وتعتمد على المشاركة في اتخاذ القرارات(٢).

فالعلاقة بين التعليم والتنمية الاقتصادية قوية باعتبارها ركائز النظم التربوية الحديثة التي تهتم بالتنمية البشرية وتنمية الموارد أو ما يسمي بالاستثمار في البشر، وحتي يكون لها دوراً اقتصادياً فعالاً فإنهما يعملان على إنتاج القوى العاملة المدربة تدريباً عالياً وجعلها أمراً حيوياً وحتمياً لاستمرار التنمية(٣).

واليوم نجد مجتمعنا باحتياجاته ومتطلباته يدعو إلى التأكيد على الجوانب الاقتصادية للتعلم واستثماره، الاستثمار الأمثل بمعني كيفية توظيف المعلومة وتطبيقها والاستفادة منها في حياة تتسم بالنمو والتطور.

فمهمة التعليم يجب ألا تنحصر فقط في تزويد الفرد بالمعارف، انما يجب أن تمتد لتشمل تنمية قدراته الثقافية والعقلية والإبداعية، وكذلك استكشاف إمكانياته

---

(١) طه عبد العليم ١٩٩٨م : مصر والعولمة وتحديات العصر، المؤتمر السنوي الرابع والثلاثون جماعة الإدارة العليا، القاهرة، ص١٣٨- ١٣٩.

(٢) وادي حداد : عولمة الاقتصاد تكوين المهارات وأثرها في التعليم، ت. إيمان محمود، ص٤٥.

(٣) حامد عمار ١٩٩٨م : مقالات في التنمية البشرية العربية من سلسلة دراسات في التربية والثقافة الدار العربية للكتاب.

ومهاراته الخاصة وتنميتها وتوجيهها وصقلها للاستفادة منها في مختلف مجالات العمل بما في ذلك مجال العمل الحرفي أو اليدوي حيث يؤهله لممارسة النشاط الإنتاجي بكل جوانبه[١].

وهذا ما تسعي إليه وزارة التربية والتعليم من تحقيقه انطلاقاً من رؤيتها المستقبلية التي تتمحور حول تحقيق مبدأ "التعليم للتميز والتميز للمجتمع" بما يستوجب ذلك من ترسيخ توعية تربوية جديدة يتم من خلالها التحول من :

- تعليم ينمي ثقافة الاستهلاك إلى آخر ينمي ثقافة الإنتاج.
- تعليم ينمي ثقافة الحد الأدني إلى آخر ينمي الإتقان والجودة.
- تعليم ينهض على مبدأ الحفظ والتكرار إلى آخر يدرب على مهارات الإبداع والابتكار.
- تعليم محدود الأمد إلى التعليم مدي الحياة[٢].

ومن هنا يقع على النظام التعليمي كل المسئولية الأولى في إعداد الفرد المتعلم بهذه المواصفات ، وهذا يستلزم تطوير فلسفة منظومة التعليم وأهدافها التربوية كذلك يجب أن توجد رؤية مختلفة ومتطورة لدور المدرسة في المجتمع ، لتأهيل الأبناء وسد الفجوة بين مخرجات التعليم من كوادر مسلحة بالمعلومات النظرية وبين احتياجات سوق العمل والمجتمع وأيضا اكساب المتعلمين الخبرات والقدرات التي تمكنهم من المواطنة وخلق مجتمع من المستثمرين الصغار لديهم القدرات والمهارات التي تساعدهم على المشاركة في أعمال إنتاجية تعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة من خلال فكر جديد لدور المدرسة في المجتمع وتبادل المصالح بينهما وتعميق الولاء والانتماء وإيجاد أجيال قادرة على التقدم.

فالمدرسة تعتبر شريحة من قوة العمل بالمجتمع تعمل في اطار المشاركة المجتمعية وما تملكه من عناصر إنتاج وأيد عاملة وموارد وأجهزة وخامات ستحقق من خلالها قيمة مضافة وموروداً ذاتياً من خلال تحويل المدارس إلى وحدات إنتاجية[١].

---

(١) ناديه رضوان ١٩٩٧م : الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ص٢١٧.
(٢) حسين كامل بهاء الدين ١٩٩٢م: مبارك والتعليم: نظرة إلى المستقبل، القاهرة، مطابع روزاليوسف الجديدة.

ومن هنا جاءت فكرة المدرسة المنتجة لدعم العملية التعليمية وتطوير المنظومة التربوية وتعظيم أبنائنا وتعليمهم على أن يتناسب هذا الفكر وطبيعته مع مجتمعنا، وتحقيق المزيد من ارتباط المتعلم بمدرسته وزيادة انتمائه مما يؤدي إلى نتائج إيجابية تنعكس على ذاتيته بقدرته على الإنتاج مما يجعل له دوراً تطبيقياً في حياته العملية ويدفعه للمزيد من التميز بين العمل العقلي ، والعمل اليدوي ، والعمل الإدارى كما ينعكس على العملية التعليمية ذاتها وعلى المجتمع بمساهمة أفراده بالمزيد من التقدم والإنتاج لصالح وطنهم.

فعلى الرغم من أن المدرسة المنتجة كمشروع اهتمت بمجموعة من المجالات المختلفة مثل التربية الزراعية والاقتصاد المنزلى والتربية الفنية... الخ.

ألا أن المنهج المقرر والأهداف التعليمية الخاصة بمراحل التعليم العام (للمرحلة الإعدادية) لمادة التربية الفنية غير موجود بها ما يخص بالمدرسة المنتجة.

وبناء على ذلك فقد قامت الباحثة بتوضيح مفهوم المدرسة المنتجة وأهدافها والفكر الفلسفي لها وأيضا ومدي ارتباطها بمادة التربية الفنية، ودور معلم التربية الفنية بتدعيم دور المدرسة المنتجة وأهميتها بالنسبة للمتعلم.

أولا: تعريف مفهوم المدرسة المنتجة :

هي رؤية عملية لدور المدرسة التربوي يستفيد منه كل من المتعلم والمدرسة فهي تصقل شخصية المتعلم وتوجه تفكيره نحو الأسلوب العلمي وتمكنه من التعامل مع سوق العمل بكل تحدياته المتجددة والمتغيرة، كما تعمل المدرسة المنتجة على ربط التعليم بسوق العمل لتنمية شخصيه المتعلم بطريقة متكاملة ومتوازنة وبذلك يتسع نطاق خبراته المعرفية ومهاراته العلمية والتطبيقية وتعمق قيمة العمل كعنصر أساسي من عناصر التعليم، والربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وربط المناهج النظرية بالبيئة المحلية واحتياجات المجتمع مما يجعل المدرسة بيئة تربوية وكيان فعال في الاقتصاد الوطني للأجيال القادمة(٢).

أى أنها تقترب من أرض الواقع وتختلف من أخلاقيات التعليم والمثاليات وتبتعد عن النظريات.

---

(١) حسين بهاء الدين ٢٠٠١م: ندوة المدرسة المنتجة، وزارة التربية والتعليم، ص١.

(٢) سعد الدين الطوبي ٢٠٠٤م : المدرسة المنتجة خلفيتها التاريخية ـ اهدافها- تخطيطها وتطبيقها - بحث علمي ـ الإدارة العامة للمدرسة المنتجه بوزارة التربية والتعليم، ص٧٧.

كذلك فيي تحقق الخبرات العملية اليدوية التي تؤدي إلى تطوير العلاقات بين الطلاب وبين العاملين المنتجين خارج المدرسة، وبالتالي إلى تغيير صورة المعلم وجعله معاوناً صادقاً يساعد المتعلمين على إنشاء المشروعات الصغيرة، وهو ما يتفق مع أهداف التربية الفنية التي تؤكد على احترام العمل اليدوي الذى يمارس من خلاله مختلف التقنيات الحديثة والأنشطة الفنية الإبداعية والحرفية[١].

ثانياً : أهداف المدرسة المنتجة :

- تهدف المدرسة المنتجة إلى خلق جيل مبدع ومبتكر من رجال الأعمال وأصحاب الفكر الصناعي التجارى الحديث، باكساب المتعلمين مهارة عمل مشروع مدر للربح والقدرة على إدارته وعمل دراسة جدوي ناجحه للمشروع من خلال مشاركة المتعلمين بالمهارات العلمية والفنية ابتداء من التفكير في المشروع وأعداده وتنفيذه وتقييمه (لاقامة المشروعات الصغيرة) المنفذة للمجتمع والمدرة عليه بالربح[٢].
- كما تهدف المدرسة المنتجة بتسليح أبنائنا بالقدرات والخبرات العملية والممارسة للتعامل مع سوق العمل ومتطلباته، والقضاء على الفجوة بين المدرسة وسوق العمل وأيضا بين المدرسة والبيئة المحيطة، وإزالة الفجوة بين التعليم النظرى والعملي وربط النظرية بالتطبيق من خلال ربط المناهج الدراسية بالبيئة المحلية واحتياجات المجتمع بأسلوب غير تقليدي يتميز بمهارات التفكير واسلوب حل المشكلات واتخاذ القرارات المبنية على حرية الاختيار وأبداء حرية الرأى واحترام أراء الآخرين، والاعتماد على الذات مهنياً ومادياً واجتماعياً وبيئياً من خلال مشاركته ودورة الإيجابي الفعال داخل المدرسة[٣].
- كما تكسب المتعلم قيم التخطيط والتنظيم والدقة والأمانة واحترام العمل اليدوي والصبر وتحمل المسئولية مع تقدير المتعلمين العمل التعاوني والعمل ضمن فريق

---

(١) سزية صدقي ٢٠٠٤م : المدرسة المنتج – بحث علمي بكتاب الإدارة العامة للمدرسة المنتجة بوزارة التربية والتعليم، ص١٧.

(٢) سميه حسن ٢٠٠٨م : استراتيجية مقترحة لتأهيل الطلاب الجامعين وتدريبهم على اقامة المشروعات الفنية الصغيرة ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

(٣) زينب صبره ١٩٩٧م : التربية الفنية والحرف البيئية، المؤتمر العلمي السادس ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٣٣٥.

والمشاركة البناءة لخدمة المدرسة والمجتمع واستثمار وقت الفراغ من خلال ممارسة الأنشطة الفنية التي يقوم بها من خلال ما ينتجه بنفسه باستغلاله لكل ما في البيئة المحلية المحيطة بالمدرسة، واستهلاك ما بها من مستهلكات يمكن إعادة تصنيفها وصياغتها من جديد، وأيضا تهدف المدرسة المنتجة الفضاء على أزمة البطالة عند تأهيله مهنياً في المستقبل[١].

الفكر الفلسفي للمدرسة المنتجة :

أن نظام المدرسة المنتجة كفلسفة وعلم تطبيق يستند إلى تاصيل فهم التعليم عن طريق العمل وربط ما هو نظرى وتطبيقي، ومحاولة ربط المناهج الدراسية باحتياجات البيئة والمجتمع، مما قد يساعد على بلورة دور التأهيل المهني للتلاميذ وأكسابهم ثقافة عملية وعلمية حول المنتج والإنتاج وزيادة دخل الفرد وأسرته، وذلك يؤكد دور المدرسة في المجتمع فتنمية مهارات التلاميذ في جوانب الحياة العملية من أهم أهداف هذه الفلسفة بحيث تعمل المدرسة على ربط الدراسة بالحياة العملية حيث تساهم في إعداد التلاميذ للحياة من خلال تنمية قدراتهم واستعداداتهم الخاصة لاشباع ميولهم.

فالمدرسة المنتجة لها مردود إيجابي في المجتمع إذ تهتم بتكوين المواطن الصالح المنتج الفعال الذى يقدر الإنتاج وفائدته بالنسبة له ولمدرسته ولاسرته ولمجتمعه، بحيث يعي بأهمية المنتج الفني وكيفية العمل على تسويقه مما يكسبه الاستقلال والاعتماد على النفس والاهتمام بالثقافة الإنتاجية بدلا من الثقافة الاستهلاكية[٢].

كما ينبع الفكر الفلسفي للمدرسة المنتجة من مفهوم وأهداف التربية الفنية بتأكيد علاقة الفن بالوظيفة . فالتربية الفنية مفهوم ذو شقين ، شق خاص بالمعرفة

(١) حسين بهاء الدين ٢٠٠١م : ندوة عن المدرسة المنتجة، وزارة التربية والتعليم، ص٣، ٤.
(٢) ليلي حسني ابراهيم – ياسر فوزي ٢٠٠٤م : مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق ،

والذى يشمل المحتوي العلمي لمادة الفن وشق خاص بالقيمة والتي يكون لها عائد للفرد والمجتمع من خلال الدراسات الجمالية.

فالفن نشاط يقوم به الانسان ولديه فكرة واعية عن تحقيق هدف معين في المستقبل ويشمل (الفنون الصناعية النافعة والفنون الجميلة والفنون التطبيقية بوصفها فنوناً صناعية يدوية مندمجة في المجتمع ، وترى أن إنتاجها أصبح خاضعاً للفن والتذوق الجمالي، فالفنان الحرفي لا تكتمل شخصيته ألا بتوثيق الرابطة بين عمله اليدوي الفني، فيبدع في إنتاجه اذ ادى عمله بطريقة فنية جمالية[١].

والتربية الفنية تؤدي رسالة فعالة في تنمية موارد المجتمع سواء على المستوي البشري أو الإنتاجي اذ تسهم في تحقيق جوانب التنمية الشاملة بما يؤثر في تعديل سلوكيات الأفراد وأرهاف الحس والتذوق الفني من خلال تدريبهم على إقامة المشروعات الصغيرة حتي يتطور الفن في حياتهم إلى مورد اقتصادي يساعد في حل أزمة البطالة واستثمار وقت الفراغ وتنمية الوجدان والشعور وتوفير فرص عمل مولده للدخل، وإكسابهم المهارات الحرفية واليدوية والفنية[٢].

فالتربية الفنية من خلال المدرسة المنتجة تعمل على تحقيق أعمال وإنتاج فني كتطبيق للعمل اليدوي والحرفي بحس فني من خلال العمل الجماعي في اطار وحدة تتعاون فيما بينها وتتكامل بروح الفريق، ويتفق مع طبيعة البيئة والمرحلة التعليمية والإمكانيات المتاحة بالمدرسة، فتصبح المدرسة المكان الحقيقي لتلقين الاتجاهات والمهارات وأداة تخريج أجيال تؤمن بالعمل وتحترمه وتمهد السبيل للتجديد الاجتماعي والاقتصادي وتجعل المتعلم اكثر إنفتاحاً على مجتمعه بعد تخرجه بشخصية حرفية مدربة ومعاصرة تكون لديه القدرة على التغيير والتقدم والتمكن على توظيف الإمكانات والموارد والخامات المحلية، وأيضا يكون المتعلم أكثر اندماجاً وارتباطاً بصورة فعالة بمدرسته ومجتمعه، ومحققاً انتمائه لبلده بإنعاش سوق العمل بالحرف

---

(١) ماجد مصطفي ١٩٩٢م : استخدام بعض استراتيجيات التدريس في تنمية القدرات الابتكارية تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١٩٣.

(٢) حسين جودي ١٩٩٧م : طرق تدريس الفنون، دار المسيرة للنشر، عمان، ص٢١.

الفنية والمشروعات الصغيرة المرتبطة بالتراث مما يساعد على تجديد وتعميق الهوية المصرية في أشكال المنتجات الفنية وتوظيفها توظيفاً سليماً يتماشي مع تطبيق واع للفلسفة العملية[١].

وبذلك يصبح المتعلم مشاركاً بقضايا المجتمع والأحداث الجارية التي لها صلة بالحياة اليومية، وأيضا قادراً على اتخاذ القرار وإيجاد حل المشكلات التي تواجهه وكيفية تعديلها وإصلاحها بأسلوب إيجابي ، معتمدا على نفسه من خلال التنظيم العقلاني وتأصيل مفهوم التخطيط والتنفيذ والتقويم واحترام العمل اليدوي والدقة في الأداء ووعيه بالمسئولية في تقدير المنتج وما يحققه من ربح[٢]. وهذا ما تسعي إليه فكرة المدرسة المنتجة.

دور معلم التربية الفنية في تدعيم فكرة المدرسة المنتجة اى تحقيق الجانب الاقتصادي :

- يتحدد دور معلم التربية الفنية من خلال المدرسة المنتجة، في أن تتوافر فيه عدة مهارات :
- بتوصيل الفكر القائم على مفهوم المدرسة المنتجة للمتعلم.
- أن يكون لديه خبرة في كيفية عمل إنتاج حقيقي اثناء العمل مع الجماعة وتقييم هذا العمل وتقييم الجماعة له.
- أن يوفر انشاء ورش عمل لها اهداف محددة في مدة زمنية معينة لممارسة الانشطة الفنية.
- أن يقوم بتدريب المتعلمين بممارسة الأعمال الفنية من خلال تذوقهم لجماليات البيئة المحيطة بهم وكيفية استغلال الخامات المحلية وإعادة صياغتها وتشكيلها وتوظيفها في منتج فني نفعي مبتكر يعود على المتعلم وعلى المدرسة بالربح.

---

(١) اميمة ابو زيد ٢٠٠١م : تطوير منهج مقترح للصف الاول الثانوي في اطار المزاوجة بين منهج التربية الفنية الحالى ومشروع المدرسة المنتجة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

(٢) سعد الدين الطوبي : مرجع سابق، ص٧٧.

- أن يكون لديه خبرة كافية لتأهيل وتطوير وتعديل المشروع حسب الموقف التعليمي وحاجة السوق ونقلها للمتعلمين وتدريبهم عليها - وإعداد دراسات جدوي للتسويق وكيفية المهارة في البيع[١].

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحثة استخلاص ثلاثة مضامين حول هذا المحور الخاص بالجانب الاقتصادي حيث يشتمل على أ- المضمون الفلسفي . ب- المضمون التربوي . جـ- المضمون الفني.

أ- المضمون الفلسفي :

ينبع الفكر الفلسفي المنبثق منه الجانب الاقتصادي لفكرة المدرسة المنتجة إلى الآتي:

-تحويل المدارس إلى وحدات إنتاجية للاستفادة القصوى من إمكانيات المدارس.

-ارتباط المدرسة بالمجتمع واقتصادياته من خلال تحقيق أهداف التربية الفنية في ربط الفن بالإطار الاجتماعي.

-تأهيل الأبناء (التلاميذ) وسد الفجوة بين مخرجات التعليم من كوادر مسلحة بالمعلومات النظرية وبين احتياجات سوق العمل والمجتمع.

-مساعدة المتعلمين في تأهيلهم المهني بإكسابهم ثقافة عملية وعلمية حول المنتج والإنتاج وزيادة دخل الفرد الأسرة.

-ربط المناهج الدراسية بالحياة العملية وباحتياجات البيئة والمجتمع لدى المتعلمين من خلال تنمية قدراتهم واستعداداتهم الخاصة واشباع ميولهم.

(١) ليلي حسني - ياسر فوزي ٢٠٠٤م : مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الانجلو المصرية.

-قدرة المتعلم على الإنتاج مما يجعل له دوراً تطبيقياً في حياته العملية مما يدفعه من المزيد من التركيز والتميز والابتكار.

-الاهتمام بالثقافة الإنتاجية بدلاً من الثقافة الاستهلاكية.

-تأصيل فهم التعليم عن طريق العمل.

-تكوين فرد صالح ومنتج فعال يقدر الإنتاج وفائدته له ولمجتمعه ولمدرسته.

-ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي.

ب- المضمون التربوي :

-المدرسة المنتجة تجعل المتعلم أكثر انفتاحاً على مجتمعه واندماجاً، ومشاركاً فعالة بمدرسته ومجتمعه وبذلك تتحقق القيم والسلوكيات الإيجابية الصحيحة.

-اكتساب المتعلم قيمة التخطيط والتنظيم والدقة والأمانة والصبر وتحمل المسئولية واحترام الوقت.

-تدريب المتعلم على الاكتشاف والتخيل واتخاذ القرار في إطار من حرية التعبير والثقة بالنفس واحترام آراء الآخرين.

-تدعيم العملية التعليمية وتحقيق المزيد من ارتباط التلميذ بمدرسته وزيادة انتمائه.

-تنمية قدرة المتعلم على ممارسة الأنشطة المنتجة التي تمكنه من الاعتماد على الذات (مهنياً ومادياً واجتماعياً وبيئياً).

-تذوق المتعلم لكافة الأعمال الفنية من التراث أو الأعمال الفنية المعاصرة للاستفادة منها لإنتاج أعمال فنية يحتاجها المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة.

-تنمية قدرة المتعلم على اتخاذ القرارات المبنية على حرية الاختيار كمدخل لبيئة تربوية وثقافية وإنتاجية.

-خلق روح التعاون والجماعة بصورة ديمقراطية من خلال ممارسته الأنشطة الفنية الإنتاجية.

-إكساب التلاميذ خبرات صغار رجال الأعمال بالمشاركة في أعمال إنتاجية تعود عليهم وعلى المجتمع، وتشجيع الأجيال القادمة على الاقتصاد الوطني والعالمي.

-إكساب التلاميذ الخبرات والقدرات التي تمكنهم من المواطنة.

-إتاحة الفرصة للتعبير الفني في إطار موجه وهادف بإطلاق الحرية الفكرية لديهم.
-إكساب التلميذ قيم جديدة لتأصيل مفهوم التخطيط والتنظيم واحترام العمل اليدوي والدقة في الأداء، وتحمل المسئولية في تقدير المنتج وما يحققه من ربح.
-القضاء على البطالة من خلال السير عن طريق المشروعات الصغيرة.
-القضاء على الفجوة بين التعليم النظري والعملي وربط النظرية بالتطبيق.
-تحقيق المشاركة الفعالة بين المدرسة والمجتمع من خلال استثمار الموارد المادية والإمكانيات البشرية وتقديمها خدمات للمجتمع.

ج- المضمون الفني :

- تحقيق أعمال وإنتاج فني كتطبيق للعمل اليدوي الحرفي بحس فني من خلال العمل الجماعي.
- التعرف على مواهب التلاميذ الفنية وتنميتها وتشجيعها على تناول الخامات البيئية والحرفية بفكر جديد.
- اكتساب التلاميذ القدرات على التعلم من خلال الخبرة وتنمية المهارات العملية والعلمية والجمالية.
- تنمية مهارات الأسلوب العلمي والتفكير الابتكاري عن طريق الممارسة والتجريب بالخامات.
- إدراك القيم التشكيلية الجمالية في البيئة المحيطة والمجتمع.
- التعرف على الأسس العلمية والتكنولوجية والفنية والجمالية التي يقوم عليها العمل الفني.
- تكوين معايير فنية واضحة للمنتج الفني الجيد ومناسبته من الجهة النفعية والوظيفية بجانب القيمة الجمالية والربط بينها.

المضمون الاقتصادي :

- اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلم لتوظيفها وتمكينها من الأداء العملي واستثمارها في تكامل من حيث التنفيذ والإنتاج والتسويق.
- تشجيع المتعلم على ممارسة وإقامة المشروعات الصغيرة من خلال الأعمال الفنية المنتجة.
- دراسة المتعلم التراث الفني وأصول الحرف الشعبية وتطويرها والاستفادة منها في تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي تحسين الدخل القومي للمجتمع.
- توحيد الصلة بين الفن الجميل والفن الوظيفي أو التطبيقي.
- وعي المتعلم بالموارد البيئية المحيطة بالمدرسة وحسن استغلالها واستهلاك ما بها من مستهلكات يمكن إعادة تصنيفها.
- يمكن توفير الخامات والأدوات المناسبة لتجويد منتج التربية الفنية في عصر العولمة عن طريق :
- استخدام الخامات والأدوات المحلية لسعرها المناسب.
- توظيف الخامات غير التقليدية، البيئية وغير البيئية وغير باهظة الثمن.
- يمكن تسويق المنتج الفني المجود لدى التلميذ محلياً عن طريق :
- معارض دائمة داخل المدرسة.
- معارض متنقلة داخل الهيئات والشركات والمدارس والكليات غير المتخصصة.
- أسواق محلية تقيمها المدرسة بمساعدة الدولة.
- يمكن وضع سياسة شاملة من قبل إدارة المدرسة لإعداد تلميذ مجود للعمل الفني وقادر على تسويقه
- تعايش التلميذ مع مختلف القيم الجمالية للتراث المحلي والعالمي.
- تطوير تناولات التراث القومي عن طريق توظيف التقنيات الحديثة.
- تنمية الرغبة في الإنتاج لدى التلميذ.

المحور الرابع : الجانب البيئي :

تعد البيئة عنصراً من عناصر الثقافة، فهي المجال الكوني الحتمي لنمو الفرد، واكتساب خبراته التي تتصل بالجوانب المادية والمعنوية، فالمادية هي كل ما ينتجه يد الإنسان، والمعنوية كل ما يتصل بفكر الإنسان، وهي أيضا تعد مجالاً لاكتساب الخبرة الفنية والتذوق الجمالي.

وتختلف مكونات الثقافة التي يتفاعل الإنسان من خلالها مع بيئته الطبيعية من عصر إلى عصر، ومن مجتمع إلى آخر باختلاف مراحل التسلسل التاريخي لعلاقة الإنسان بهذه البيئة، وقد يرجع اختلاف هذه المكونات إلى اختلاف في درجة ما يحظي به كل مجتمع من هذه المجتمعات من تقدم تكنولوجي[١].

ولعل اختلاف مكونات ثقافة الإنسان يحتم أن يكون التخطيط للتربية البيئية مسبوقاً بإدراك سمات العصر الذى يتم فيه هذا التخطيط، كما يتحتم كذلك أن يكون هذا التخطيط مسبوقاً بإدراك العناصر الثقافية للمجتمع الذى نخطط له، وتقوم فيه بتنفيذ هذا النوع من التربية. ومعني ذلك أن المناهج التي تؤكد فلسفة التربية البيئية في مجتمع معين قد تختلف عن مثيلاتها في مجتمع أخر عن هذا المجتمع في عناصره الثقافية[٢].

وهنا تأتي مسئولية التربية بشكل عام ، فالتربية عملية لتطوير حياة الأفراد والمجتمع عن كافة النواحي ، فهي بذلك تتأثر بما يجرى من احداث محلية أو قومية أو عالمية ونقطة البداية دائما هي أن يحدث تغيير أو تطوير في شكل السياسية التعليمية ومضمونها، حيث إن هناك عدة مجالات يحتاج فيها الفرد إلى أن يعرف كيف يسلك اتجاهه سلوكاً رشيداً نحو البيئة بالمعني الواسع والشامل ويتعامل معها برفق وتحضر مما يوفر له حياة هانئة له حاضراً ومستقبلاً.

والسبيل إلى ذلك عن طريق مفهومه للتربية البيئية، فالتربية البيئية هي نمط من التربية ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية مستهدفاً اكساب

---

(١) محمد الهادي عفيفي ١٩٧٤م : في أصول التربية، الأصول الثقافية للتربية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص ١٢٦.

الطلاب خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم – طريقة تفكير –اتجاهات وقيم خاصة بمشكلات بيئية (كالتلوث – والطاقة – واستنزاف الموارد الطبيعية، والتركيز على نظرة فلسفية كأساس للسلوك البيئي القويم والتي تحصرها في الحقوق والواجبات البيئية والقيم البيئية التي تضبط سلوك الفرد أزاء الموارد الطبيعية، وابراز قدرة الله سبحانه وتعالى فيما أوجد من موارد طبيعية يعجز الانسان على الرغم مما اوتي من علم وتقنية أن يستحدث مثلها اذا ما تعرضت هذه الموارد للتلف أو النفاذ[١].

تعريف مفهوم التربية البيئية :

لقد بزغ مفهوم التربية البيئية كأداة هامة لتعزيز اتجاهات وسلوك الأفراد حتي تتوافق مع فلسفة التغيير، فعملية التربية البيئية أساسية في تحسين قدرة البشر على مخاطبة الواقع وهي ضرورية لتغيير القيم والاتجاهات وتطوير المهارات وتعديل السلوك لدعم قدرة الفرد على المشاركة في عملية التغيير الإيجابي، وفهم العلاقات التي تربط بين الانسان وحضارته من ناحية والمحيط الحيوي الفيزيقي المحيط به من ناحية أخرى، وذلك بقصد المحافظة على مصادر البيئة وحسن استغلالها وتوجيهها لصالح الانسان ورفع مستوي معيشته[٢].

فالتربية البيئية هي الاساس في إعداد الأفراد ليعشوا في المحيط الحيوي ويتفهون النظم البيئية وتجعلهم يستخدمون تكنولوجيا جديدة لا تضر بالبيئة بطريقة متكاملة ومتواصلة[٣].

ومما لاشك أن الفنون التشكيلية قادرة على أن تؤدي دوراً هاماً في مجالات التربية البيئية وخدمة المجتمع من خلال التفاعل الوثيق المستمر مع البيئة.

فبرامج تعليم الفن يجعل المتعلم إيجابياً ونشطاً قادراً على جمع المعلومات البيئية وتحليلها والاستنتاج منها والخروج بتعميمات ومبادئ عامة من خلالها، فعن طريق الفن تتهيأ له فرصة التأمل لتنمية حواسه وتهذيبها من خلال مشاركته الوجدانية

(١) ابراهيم عصمت مطاوع ١٩٩٥م : التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، ص١٦.
(٢) مجدي زكي محمد ٢٠٠٠ م: تنمية مواد التربية البيئية بالمشاركة، المجلس الاعلى للثقافة، ص٧.
(٣) أحمد مختار سليمان ١٩٩٦م : التنمية المستدامة، مرجع في التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي، جهاز شئون البيئية، ص٩

والعقلية للمشكلات الحيوية والاجتماعية والقومية التي يعيشها في بيئته وبذلك يصبح واعياً بالتقاليد والمثل والمعتقدات مؤمناً بالقيم الدائمة والقيم المتغيرة(١).

ويعد ميدان التربية الفنية من ميدان غرس القيم السليمة داخل المجتمع وتعديلها وتضمينها من خلال الكشف عن القيم الجمالية الموجودة في الطبيعة والفنون المختلفة اذ من خلال التربية الفنية نستطيع أن نعزز حوافز النشء نحو التغيير والتعديل والتأثير في البيئة ومهما يكن من أمر فان استثمار طاقات الطلاب تتطلب إتاحة الفرصة للانفتاح على قيم الفن والجمال، حيث تستوعب هذه القيم لتكون موصلاً جيدا لهم، فهي قادرة على تنشيط خبراتهم البصرية من خلال الملاحظة سابحين في ظواهر البيئة مما يجعلهم أكثر ارتباطاً بالبيئة والتفاعل معها بحيث تنمو لديهم قيم الحس الجمالي من طريق المشاهدة والممارسة الفعليه، مما يجعلهم قادرين على التأثير في البيئة وتحسينها وتجميلها.

فالتربية الفنية في مجال التعليم تعتمد على الادراك البصري وتنمية السلوك الابتكاري عند النشئ لاكتشاف قيم جديدة في الحياة، كما تجعله اكثر ارتباطاً بالبيئة(٢).

وأيضا تعمل على تنمية الذوق الجمالي لكل ما في البيئة المحيطة سواء كانت من صنع "الله عز وجل" ام من صنع الانسان ، وذلك من خلال الرؤية البصرية والاستلهام والابداع، وما ينتج عن ذلك من تغير في سلوك المتعلم من خلال تدريبه على رؤية الجمال والقيم الجمالية وترسبها في وجدانه.

ويتضح مما سبق أن أهمية الدراسات البيئية في مناهج تعليم الفن تكمن في أنها ضروريه لتربية المتعلم تربية بيئية فنية.

ولقد اقترن الفن عبر العصور المصرية المختلفة بالبيئة الطبيعية والمصنعة، لذلك فقد امتز التراث الفني المصري القديم والقبطي والاسلامي الشعبي بالتماسك

---

(١) Newby, Maril YNP & Carl, Nanettem 1988 : art education programes in higher education Ausrvery of art in teacher prep. Artion programs in the united state pnerto Rico, and Canda (1986- 1987) National Art Education Association Reston, VA.

(٢) سرية عبد الرازق صدقي ١٩٨١م : تصور ذو بعدين لوظيفة الفن في التربية الاساسية، بحث منشور، مؤتمر التعليم الاساسي، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

والوحدة والاستمرار التي تجمعها مقومات فنية مشتركة كان للبيئة اكبر الاثر في تشكيلها وإبراز الطابع المميز لهذه الفنون في كل عصر برغم اختلاف مظاهر التعبير عنها.

تاريخ التربية البيئية :

أن تاريخ التربية البيئية والاهتمام بها يرجع إلى اكثر ممن ٧٠٠٠ عام ق.م. عبر العصور المختلفة عندما وضع القدماء المصريين اللبنة الأولى لعلم التربية البيئية، فهم أول من وضعوا أسس حماية مصادر الثروة الطبيعية، عندما أقاموا السدود وأقاموا مقاييس النيل وحفروا الترع والقنوات، فحافظوا على مصادر الثروة الطبيعية، وسجلوا ذلك على ورق البردي وقاموا بتلقين التربية البيئية لأجيالهم ولجميع الأجيال القادمة، حيث قاموا بتلقين أطفالهم أسس حماية التربة الزراعية من التلوث وأسس المكافحة الحيوية وكيف أنهم تفننوا في حفظ غذائهم وتخزين محاصيلهم على مر السنين لتفادي سنوات القحط[١]. ولم يكتفوا بذلك بل قدسوا بعض الظواهر الطبيعية (كالهواء والماء والسماء والكواكب وبعض الحيوانات والمخلوقات). كما قدموا بعض النتائج والتعاليم في التربية البيئية ليحافظ أفراد مجتمعهم على البيئة[٢].

- لا تقطع شجرة تحميك فقد تحتاج إلى ظلها يوماً فلا تجده.
- لا تلق حجراً في البئر فقد تحتاج لان تشرب منه ثانية.
- إذا أردت أن تتسلق الشجرة فامسك بأغصانها القوية لا بأوراقها.

ثم جاء الإسلام ليعلم البشر أن الله سبحانه وتعالى قد خلق هذا الكون بنظام غاية في الدقة، وخلق الإنسان ليكون جزءا من هذا الكون وانه منفذ لأوامر الله سبحانه وتعالى وبالتالي فان الانتفاع بها يعتبر في الاسلام حقاً للجميع، لذلك يجب عليه أن

---

(١) احمد عبد الرحمن النجدي ١٩٩٠م : اثر مقرر علوم البيئة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة وتحصيل بعض المفاهيم البيئية لدي المعلمين اثناء الخدمة، بحث غير منشور، المؤتمر العلمي الثاني اعداد المعلم لمواجهة التحديات، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، الاسكندرية، ص٤٨.

(٢) محمد شيرين فؤاد سعودي : تحديث تعليم الفنون البيئية والمحافظة على الهوية القومية هو سبيلنا إلى مواجهة العولمة، مؤتمر تعليم الفنون الجميلة في مواجهة العولمة، كلية الفنون الجميلة،جامعة حلوان، ص١٠٣٦.

يراعي في التصرف فيها مصالح الاخرين جميعا ولا ينحصر على جيل فقط بل يستمر عليها اجيال قادمة.

وموقف الاسلام من البيئة موقف ايجابي يقوم على الحماية ومنع الفساد واقامة البناء والعمارة والتنمية، فهو يطالب بالعمل وعمارة الارض من اجل توفير حياة افضل.

فلسفة التربية البيئية :

أن الاطار الفلسفي للتربية البيئية يتضمن نظريات المفكرين عن البيئة والعلاقة بينها وبين الانسان والمفاهيم الايديولوجية للبيئة، وفلسفة التأزر بين فروع المعرفة المتقدمة والمجالات وانعكاساتها على البيئة منذ أن ظهر الانسان على سطح الارض وهو يحاول جاهدا أن ينتفع بموارد بيئته بطريقة أو اخرى لاشباع حاجاته الاساسية اولا ثم الاحتياجات الكمالية.

وهناك ثلاث نظريات خاصة بالتربية البيئية كالاتي:

أولا: نظرية المدرسة الحتمية :

تذهب هذه النظرية إلى أن الانسان كائن سلبي ازاء قوي الطبيعة، فهي تعطي البيئة الطبيعية الوزن الاكبر في مجال العلاقة بين الانسان والبيئة، وهي تؤمن بان الانسان مسير ليس مخير.

فهو يعيش في بيئته يؤثر تأثيرا كبيراً وعليه أن يتكيف مع بيئته ويعيش على ما تجود به من موارد[١].

ثانياً : نظرية المدرسة المكانية :

تذهب إلى أن البيئة تعد مظهراً طبيعياً بل أيضا مظهرا انسانيا حضاريا في نفس الوقت، ومن ثم ليس هناك حتمية صارمة بل هناك امكانية مرنة.

وان الانسان هو سيد البيئة والمسيطر عليها فهو الذى يحدد نمط استغلاله لموارد بيئته.

---

(١) إبراهيم عصمت مطاوع ١٩٩٥م : التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، ص٦٣.

ثالثا : نظرية المدرسة التوافقية أو الاجتماعية :

فهذه النظرية ترى أن ثمة تاثيراً متبادلاً بين البيئة ومكوناتها، فالكائن الحي لا يتاثر بكل التغذية المرتدة الخارجية التي يسري تيارها في البيئة.

فالبيئة تؤثر في الكائنات الحية، أو هذه بدورها تؤثر في بيئتها.

ومما سبق يتضح أن من فلسفة التربية البيئية تتولد الأهداف وهي تفصيلات أدق تطبيقات فلسفة التربية في ميادين الحياة التي يراد من التربية البيئية الاسهام في بنائها، وفي اطار الأساليب والوسائل تتحدد طرق التربية والتدريس وتتحدد نماذج التوجيه والارشاد من الموجهين والمعلمين التي يجب أن يتقنوها والمعرفة التي يجب أن يحصلوا عليها والاتجاهات والقيم التي يجب أن يتحلوا بها في اطار العملية التعليمية التي تحددها المؤسسات التربوية(١).

فان اهداف التربية البيئية تؤكد على بناء المواطن الايجابي الواعي بالبيئة كما انها دعوة جادة لضرورة تدعيم التربية البيئية في البرامج والمواد التعليمية كالاتي(٢):

- بتعديل اتجاهات الطلاب في قالب مواد ومناهج بحيث تصبح لديه الإيجابية والفاعلية واتخاذ القرارات البناءة في حل المشكلات.
- بتنمية الاتجاه الايجابي إزاء حماية البيئة من التلوث والأهدار.
- باتاحة الفرصة لكل فرد لاكتساب المعرفة والقيم وروح الانتماء والالتزام المهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها.
- بخلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئية لدي الأفراد والجماعات في المجتمع ككل وأيضا المدرسة باعتبارها جزء منه، فهي تعمل على اكساب المتعلم المعرفة والمهارات والاتجاهات والقدرة على العمل كأفراد مستقلين أو في اطار عناصر البيئة المختلفة وإكسابهم معلومات دقيقة وحديثة عن البيئة ومشكلاتها ، وأيضاً إكسابهم مجموعة من القيم التي توجه سلوكهم نحو البيئة.

---

(١) Charles R. coble 1985: Environmental Education. teaching is kev in the four case studies education, californig.

(٢) Tolba mostafa 1981 : where we live and work the united unite national environmntal programs

ويعد هذا الهدف من أهم الأهداف المتصلة اتصالا وثيقاً بمجالات التعليم وخاصة مجال التربية الفنية من حيث أنها تؤكد على علاقة التلاميذ بالبيئة المحيطة وتساعد على إكسابهم القيم والمدركات الخاصة بالبيئة الأمر الذى يؤدي إلى تعليم الفنون بصورة فعالة(١).

فان أهم ما تهدف اليه التربية الفنية ترسيخ قدم التلميذ في بيئته وذلك عن طريق تنمية احساساته ومفاهيمه وعواطفه حتى تكون متصلة بكل ما يدور حوله في بيئته.

ولكن من وجهة نظر التربية البيئية، فالبيئة ليست فقط الأشياء الملموسة المحددة وانما كل ما يحيط بالإنسان يؤثر فيه ويتأثر به تأثيراً فعالاً إيجابياً(٢).

بحيث يسلك سلوكاً رشيداً نحو البيئية بالمعني الواسع والشامل، ويتعامل معها برفق وتحضر لكي تكون قادرة على الاستمرار في العطاء.

وبالرغم من أهمية إدخال التربية البيئية بوصفها مطلباً أساسياً ينبغي اتباعه فان تأثيره الحقيقي داخل التعليم مازال غير واضح، وذلك لعدم توافر الإمكانات وعدم مرونة المناهج الدراسية الراهنة وعدم كفاية المعلمين في مجال التربية البيئية.

فالتعليم اليوم يمثل نشاطا على درجة عالية من التنظيم ويتم عن طريقة نقل المعارف والمفاهيم والمهارات العقلية والبيئية والمواقف والقيم إلى المتعلم.

والتربية البيئية تسعي إلى تحقيق تغيير كبير في مجال التعليم النظامي عن طريق اعتماد منهج وأهداف تعليمية جديدة لتقديم معلومات جديدة عن مشكلات البيئة وأيضا على تكوين سلوك شخص منفرد يقوم على مبادئ أخلاقية شاملة وهو لا يمكن تحقيقه الا عن طريق اعداد المعلم لتدريس التربية البيئية. وإن ذلك تقتضي تعبيراً جذرياً في الرؤية وفي مضمون برامج إعداد المعلمين(٣).

---

(١) Unesco, Unep 1976 : international work shop on Environmentil education at belgrafe conference, PP.8.

(٢) محمد صابر سليم ١٩٩٤م : التربية البيئية ونشر الوعي البيني من خلال وسائل الاعلام، مركز البحوث والدراسات البيئية ، جامعة القاهرة، برنامج الامم المتحدة للبيئة، ص٨.

(٣) البرنامج الدولى للتربية البيئية المشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التربية البيئية، قسم تعليم العلوم والتعليم التقي والبيني، العدد السادس والعشرون ، ١٩٨٨ ، ص١٨.

فالمعلم هو الحكم الوحيد الذى يبت في شئون المنهج الدراسي ويعتبر الشخصية المركزية في العملية التعليمية، فينبغي أن تتوافر لديه خلفية سليمة عن البيئة وان يلتزم بتوصيل المهارات والمواقف المرغوبة إلى الدارسين بفعالية، وإذ لم يتوافر التدريب الملائم للمعلم فسيتبدد قدر كبير من الطاقات وتقل الفعالية.

وبناء على ذلك فأن دور معلم التربية الفنية تجاه تحقيق الأهداف المرتبطة بالتربية البيئية ما يلي:

١- أن تتولد القناعة الكاملة بأهمية البيئة وذلك يتطلب معرفة كاملة عن ماهية البيئة ومكوناتها ودورها في الحياة.

٢- الإلمام بالحقائق والقوي الرئيسية وبمشكلات البيئة والقدرة على البحث عن معلومات تتعلق بجوانب معينة من هذه المشكلات.

٣- لدية إمكانية تطبيق الملاحظة العلمية على المواقف البيئية بما يسهل أدراك الثغرات في المجال البيئي.

٤- أن يكون على درجة واعية من فهم الأساليب التربوية والمهارات الفنية اللازمة لنقل المهارات المعرفية والوجدانية والنفسية الحركية إلى المتعلمين بإمكانية إثارة دوافع المتعلمين واثارة حماسهم لتقبل تعلم المواد التعليمية البيئية المقدمة لهم.

٥- لديه إمكانية النقد والتمييز بين الخطأ والصواب بما يحقق الرقي في إصدار الأحكام بالنسبة للقضايا البيئية.

٦- مراعاة اقصى قابليات المتعلم لعملية التعلم عن طريق إبداع طرق تعليمية تشيد حوافز المتعلم ودوافعه من جهة، وتشق جزيئاً من نوعية قضايا البيئة التي تهم المتعلم نفسه من جهة أخرى وبذلك تتحقق فاعلية المواقف التدريسية بما يضمن تحقيق الأهداف التربوية المأموله.

ويتضح مما سبق أن دور معلم التربية الفنية له دور فعال في إبراز جماليات البيئة والتعامل معها وتحسينها بالشكل الجمالي الفائق ، فهو يستطيع أن يعرف كيف يوثر بمقومات البيئة في القدرات الفنية لدى المتعلمين ، كما يستطيع أن يساعدهم على

تنمية قدراتهم من خلال التطبيق التربوي للنشاط الفني للحصة والنشاط الذاتي والنشاط المتكامل الذي يساعد النشئ على فهم علاقة الفن بالبيئة ، فيقوم بتدريبهم على اكتشاف كيف تتغير الأشكال والألوان والخطوط كلما تحركت في الفراغ وفي الضوء ويساعدهم على رؤية التفاصيل الاكثر في الهيئات والألوان مما يزيد القدرة البصرية لديهم ويزيد القدرة على التفكير والابداع وهو بذلك يساعدهم على رؤية وحدة العلاقات بين الاشياء والتدريب على ادراك التنوع فيما حولهم من الأشياء التي يتيح لهم أطاراً أفضل لتبويب المدركات أو المعرفة(١).

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحثة استخلاص ثلاثة مضامين حول هذا المحور الخاص بالجانب الاقتصادي حيث يشتمل على أ- المضمون الفلسفي . ب- المضمون التربوي . جـ- المضمون الفني.

أ- المضمون الفلسفي :

ينبع الفكر الفلسفي المنبثق منه الجانب البيئي إلى أن البيئة هي المجال الحتمي لنمو الفرد واكتساب خبراته التي تتصل بالجوانب المادية والمعنوية فالمادية هي كل ما ينتجه الإنسان، والمعنوية هي كل ما يتصل بفكر الإنسان – البيئة هي المجال الحتمي لاكتساب الخبرة الفنية والتذوق الجمالي.

وعليه يكون فلسفة التربية البيئية :-

- **أن يكون المتعلم واعياً بأهمية الاهتمام بالبيئة، ووضع الحلول المناسبة لمشكلاتها.**
- **أن يكون لدى المتعلم الحرص والدافعية للعمل بجدية ونشاط فيما يعمل على تحسين ظروف البيئة ويحميها من أية مشكلات قد يتعرض لها.**
- **أن يكتسب المتعلم المعرفة والفهم لجميع جوانب وأركان البيئة التي يعيش فيها.**

(١)Wo- copland 1976 : Environmental education secondary school – irends in education and science Hmso – june.

- أن يكتسب المتعلم مهارات المحافظة على البيئة ومهارات التمييز بين المشكلات العادية في البيئة والمشكلات الملحة التي تتطلب تدخلاً سريعاً لحلها.
- أن يتفهم المتعلم حتمية الترابط بين العوامل الطبيعية والصناعية في المشكلات البيئية.
- أن يتذوق المتعلم جمال الطبيعة وتقديرها.
- أن ينظر المتعلم إلى مبدأ المحافظة على البيئة كأسلوب ومنهج حياتي له، ينبغي ألا يحيد عنه لأنه ضرورة لازمة لسلامة حياته.
- إكساب المتعلم خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم وطريقة تفكير واتجاهات وقيم خاصة واتخاذ قرارات بناءة وتعديل سلوك إزار حماية البيئة والمحافظة عليها.

ب- المضمون التربوي :

- التربية البيئية (تجعل المتعلم أكثر انفتاحاً واندماجاً ومشاركة فعالة بمدرسته ومجتمعه وبذلك يتحقق القيم والسلوكيات الإيجابية الصحيحة) كالآتي :
- تنمية وعي المتعلم بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها.
- تزويد المتعلمين بالمعرفة والمهارات والاتجاهات.
- إكساب المتعلم القيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة بتحمل المسئولية والمشاركة والتعاون والمحافظة والالتزام والنظام والنظافة والاتزان الأخلاقي.
- تدريب المتعلم على اتخاذ القرارات البناءة وحل المشكلات.
- إعداد جيل مدرك لبيئته الطبيعية والاجتماعية قادر على تحمل المسئولية بشكل إيجابي تجاه البيئة لإبراز جمالياتها ودثر قبحها.
- تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي.
- تنمية قدرة المتعلم على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزار المواقف الحياتية من خلال تفاعله والبيئة.

- تفهم المتعلم العلاقات التي تربط بين الإنسان وحضارته، مما يثري قيمة الانتماء لوطنه.
- إكساب المتعلم قيمة المحافظة على مصادر البيئة وحسن استغلالها.
- قدرة المتعلم على الإبداع والابتكار والتفكير الحر المستقل.
- تعبر التربية البيئية وسيلة لربط التعليم بالحياة، فهي تزيل الحدود بين المواد الدراسية المختلفة.
- تنقل المتعلم من القريب المحسوس المألوف إلى البعيد غير المحسوس وغير المألوف.
- تساعد المتعلم على الفهم والتماس المبررات وتحمل المسئولية.
- تنمية الإحساس والشعور من خلال التعامل مع البيئة عن قرب من خلال ملاحظتها ودراستها ومعرفة خصائصها ومعالمها الطبيعية.
- المشاركة في حل مشكلة التلوث البصري والقضاء عليها.
- المحافظة على جمال الطبيعة وحسن تنسيقها وكيفية استغلالها بصورة إيجابية سليمة.
- تأكيد الذات والإحساس بالثقة بالنفس من خلال المشاركة الفعالة الإيجابية وكذلك في عمل نفعي مفيد.
- تعزيز الإدراك الجمالي لعناصر البيئة وكيفية الحفاظ عليها والتعامل معها شكلاً ومضموناً.

ج- المضمون الفني :

- إدراك العلاقات الجمالية بين المكونات الطبيعية والمشيدة بالبيئة مما يثري فكر المتعلم وتعبيره الفني والتشكيلي.
- تنمية القدرة التعبيرية عن المحتوى البيئي فنياً.
- تنمية القدرة البصرية للرؤية لإدراك المحيط البيئي.
- استخلاص مصادر الجمال في البيئة.

- تنمية القدرة على إدراك وتذوق القيم الجمالية في العناصر الطبيعية والمصنوعة وتفهم الأعمال الفنية في حدود قدرات المتعلم ونضجه الفكري.
- تنمية الرؤية الإبداعية في تركيب التكوينات الطبيعية من خلال اختياراته الخاصة.
- اكتساب جماليات وتقنيات مختلفة من البيئة بالتعامل معها مباشرة.
- تناول التلميذ مرئيات البيئة من حوله واستقباله وتخزينه وإبداعها فيها كل ذلك قد يدفعه إلى التعامل فنياً مع أدواته وخاماته فينتج موضوعات جمالية.
- تدعيم المحتوى التعبيري والبصري لدى المتعلم ليشمل البيئة المفتوحة ومعطياتها لممارسة الإبداع الفني.
- إيجاد حلول وصياغات جديدة لاستغلال هذه الخامات الطبيعية في هيئة أعمال فنية مبتكرة.
- الاستفادة من الخامات الطبيعية المختلفة في تكوين صياغات فنية جمالية تخدم الفكر الإبداعي للمتعلم.

ثانيا : الإطار العملي :

قامت الباحثة في إطارها العملي لهذا البحث بالآتي :

١. تم تصميم استمارة لاستطلاع رأي حول مجموعة من الأهداف المتطورة لمادة التربية الفنية في التعليم بالمرحلة الإعدادية في ضوء تحليل الأس الفكرية القائمة على المعايير القومية للتعليم في مصر لضمان الجودة .
٢. قامت الباحثة باستخلاص أربعة محاور رئيسية اعتمدت عليها في اشتقاق أهداف التربية الفنية التي يجب أن يؤخذ بها في مجال التعليم العام بالمرحلة الإعدادية وفقا لما أكدته الأسس الفكرية القائمة على المعايير القومية للتعليم في مصر لضمان الجودة .

ويمكن تحديد هذه الأهداف العامة في المحاور الأربعة الآتية :

المحور الأول : أهداف مرتبطة بالجانب التكنولوجي .

فقد استطاعت الباحثة استخلاص هذا المحور الخاص بأهداف مرتبطة بالجانب التكنولوجي استندت عليه من خلال أسس معايير الجودة الذي ينص **(على تعزيز قدرة المجتمع على تنمية أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة والتكنولوجيا المتقدمة في عالم متغير يعتمد على صنع المعرفة وتنمية المهارات وفهم الثقافات الأخري).**

وفي المحور الثاني : أهداف مرتبطة بالجانب الأخلاقي

استطاعت الباحثة استخلاص هذا المحور الخاص بأهداف مرتبطة بالجانب الأخلاقي استندت عليه من خلال الأسس الفكرية لمعايير الجودة الذي ينص على **(أحداث تحول تعليمي يرتقى بقدرة المجتمع على المشاركة وغرس مقومات المواطنة والانتماء والديمقراطية لدي المتعلم ، وترسيخ قيم العمل الجماعي والتسامح وتقبل الأخري)** .

المحور الثالث : أهداف مرتبطة بالجانب الاقتصادي

أيضا استطاعت الباحثة استخلاص هذا المحور الخاص بأهداف مرتبطة بالجانب الاقتصادي قد استندت عليه من خلال الأسس الفكرية التي تحكم معايير الجودة والذي ينص على **(تعزيز المعايير للمتعلم على توظيف المعرفة ودعم قيم الإنتاج).**

المحور الرابع : أهداف مرتبطة بالجانب البيئي

أستطاعت الباحثة استخلاص هذا المحور الخاص بأهداف مرتبطة بالجانب البيئي الثقافي ، وقد استندت عليه من خلال الأسس الفكرية التي تحكم معايير الجودة والذي ينص علي **(تعزيز مهارات التفكير وحل المشكلات التي تتعلق بالبيئة وما يرتبط به من اتخاذ القرارات).**

١. تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الفنية لإبداء الرأي فيها(*)

(*) أ.د/ عايدة عبد الحميد : أستاذ علم النفس والعلاج بالفن قسم علوم التربية الفنية

٢. قام المحكمون بعمل بعض التعديلات التي تشمل الحذف والإضافة لعدد من الأهداف

فقد شملت الاستمارة (الأولي قبل التعديل) على الآتي :

تحديد مجموعة من الأهداف العامة في مجال التعليم العام بالمرحلة الإعدادية في ضوء تلك الأسس التي قامت عليها معايير الجودة ، وبناء على ذلك قامت الباحثة بتصنيف تلك الأهداف إلى أربعة محاور رئيسية كالآتي :

المحور الأول : أهداف مرتبطة بالجانب التكنولوجي .

المحور الثاني : أهداف مرتبطة بالجانب الأخلاقي

المحور الثالث : أهداف مرتبطة بالجانب الاقتصادي

المحور الرابع : أهداف مرتبطة بالجانب البيئي

بحيث يشمل كل محور من المحاور الأربعة على ثلاثة مضامين كالتالي :

أولا : أ- المضمون الفلسفي ب- المضمون التربوي جـ- المضمون الفني .

ثانيا : علاقة التربية الفنية بكل جانب من المحاور الأربعة .

ثالثا : دور معلم التربية الفنية في تدعيم أهداف كل محور تجاه تلاميذه .

٣. وبتحليل أراء المحكمين اتضح الآتي :

اتفق جميع المحكمين على المحاور الأربعة كمدخل وأهداف يمكن الأخذ بها في مجال التعليم العام بالمرحلة الإعدادية ، وذلك لتطوير أهداف التربية الفنية بما يتفق مع الأسس الفكرية القائمة على معايير الجودة..

أ.د/ سناء محمد علي : أستاذ علم النفس ورئيس قسم علوم التربية الفنية
أ.د/ غادة مصطفي : أستاذ أصول التربية الفنية بقسم علوم التربية الفنية
أ.م.د/ مى عبد المنعم نور : أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بقسم علوم التربية الفنية
أ.م.د/ أحمد حاتم سعيد : أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بقسم علوم التربية الفنية
أ.م.د/ ياسر فوزي : أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بقسم علوم التربية الفنية
م.د/ محمد عبد العاطي : مدرس المناهج وطرق التدريس بقسم علوم التربية الفنية
م.د/ فاطمة عبد الرحمن : مدرس أصول التربية الفنية بقسم علوم التربية الفنية
م.د/ أنصار محمد عوض : مدرس أصول التربية الفنية بقسم علوم التربية الفنية

اعترض بعض المحكمين على أخذ كل محور من المحاور الأربعة من خلال المضامين الثلاثة (أ- المضمون الفلسفي ب- المضمون التربوي جـ- المضمون الفني)

فقد اتفقت الآراء على أن توضع هذه المضامين في الإطار النظري ، حيث يمكن الأخذ بها وإعادة صياغتها وتصنيفها واستخلاص ما يلزم منها وليس كتابتها في بنود الاستمارة

والاكتفاء بأخذ تلك المحاور الأربعة كأهداف من خلال الآتي :

أولا : دور التربية الفنية في تحقيق كل جانب من المحاور الأربعة .

ثانيا : دور معلم التربية الفنية في تدعيم أهداف كل محور تجاه تلاميذه .

- **نتائج البحث**

تحليل النتائج في ضوء فروض البحث، أوضحت النتائج صحة الفرض الأول

١- هناك إمكانية لوضع أهداف متطورة لمادة التربية الفنية في التعليم العام بالمرحلة الإعدادية في ضوء فلسفة معايير الجودة.

فمن خلال الدراسة التحليلية للأسس الفكرية التي تعتمد على فلسفة بناء المعايير القومية للتأكيد على الجودة الشاملة في التعليم وذلك:

- بتعزيز قدرة المجتمع على تنمية أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة والتكنولوجيا المتقدمة في عالم متغير.
- مواكبة التطورات الحديثة في عالم متغير يعتمد على صنع المعرفة والتكنولوجيا وعلى تعدد مصادر وتنمية المهارات اللازمة للتعامل مع مجتمع المعرفة.
- إحداث تحول تعليمي يرتقي بقدر المجتمع على المشاركة وغرس مقومات المواطنة الصالحة والانتماء والديمقراطية لدى المتعلم.
- ترسيخ قيم العمل الجماعي والتنوع والتسامح وتقبل الآخرين.
- تعزيز المعايير للمتعلم على توظيف المعرفة ودعم قيم الإنتاج.

- إكساب المتعلم مهارات التفكير الأساسية وحل المشكلات والتأمل والتفكير الناقد واتخاذ القرار والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة التحديات.

فقد توصلت الباحثة في ضوء هذه المعايير إلى أن هناك أربعة محاور رئيسية يمكن أن يستلهم منها لتحديد الأهداف المتطورة لمادة التربية الفنية في مجال التعليم العام بالمرحلة الإعدادية.

المحور الأول : أهداف مرتبطة بالجانب التكنولوجي

المحور الثاني : أهداف مرتبطة بالجانب الأخلاقي

المحور الثالث : أهداف مرتبطة بالجانب الاقتصادي

المحور الرابع : أهداف مرتبطة بالجانب البيئي

أولاً: فمن خلال تحليل المحور الأول المرتبط بالجانب التكنولوجي، والذي يتضمن المضامين الثلاثة (الفلسفي – التربوي – الفني)

١- أوضحت النتائج : أن الكمبيوتر يمثل مدخلاً ضرورياً للمعلومات فهو يعتبر من المطالب المستقبلية للتعلم في مصر الحاضر والمستقبل سعياً لتطوير الأهداف المنشودة من العملية التعليمية ولتحقيق نوعية أفضل من التعليم فهو ليس مسألة ترفيهية أو مظهرية وإنما هو وسيلة موضوعية أفضل من التعليم لكشف الحقائق وإرساء السلوك العلمي على هديها، وإكساب المتعلم مهارات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار.

٢- يقدم الكمبيوتر المادة التعليمية والتثقيفية بصورة أوسع مجالاً وانتشاراً، فهو يقوم بتقديم المعلومة بشكل يوفر الوقت والجهد بالإضافة إلى سرعة الاستجابة في التعلم الذاتي ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والاتصال المباشر بين المتعلم والمعلم.

٣- يعتبر الكمبيوتر بإمكانياته وبرامجه المتطورة أداة مؤثرة وذات فاعلية كبيرة فهو يتميز بمزايا خاصة من حيث التنوع عن الطرق التقليدية ودقة التنفيذ في الشكل النهائي للعمل مما ينتج عنه سلاسه على مستوى الرؤية وتأثير سيكولوجية قوية على نفسية المشاهد.

٤- من خلال ما يقدمه الكمبيوتر لدى المتعلم من الاهتمام بتنوع الرؤى والإلمام بجميع المدارس الفنية والتعرف على أكبر عدد ممكن من أعمال الفنانين، مما يؤدي بالمتعلم إلى أن يصبح إنساناً واعياً ومدركاً لتلك الأعمال فيعطي نتيجة أفضل تحمل الطابع الابتكاري.

٥- إن تعلم الفن عن طريق الكمبيوتر يوفر مادة تعليمية جذابة تعمل على حث لمتعلم لدراسة نشاطات واسعة من التعليم بطريقة مغايرة للتعليم التقليدي، كما ينمي لديهم التعاون من خلال نقل الخبرات لبعضهم أثناء تنفيذهم للعمل الفني.

وفي ضوء ما سبق تبين لنا أن الكمبيوتر لما يقدمه من العديد من المميزات، ضروري كهدف أساسي ضمن الأهداف الموضوعة عند التخطيط للتدريس مجالات التربية الفنية وذلك لمواكبة التطورات الحديثة في عالم يعتمد على صنع المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة، وهذا ما أكدته فلسفة معايير الجودة.

وأيضاً من خلال تحليل المحور الثاني المرتبط بالجانب الأخلاقي، والذي يتضمن المضامين الثلاثة (الفلسفي – التربوي – الفني)

فقد توصلت الباحثة أيضاً إلى أن هناك أهداف مرتبطة بالجانب الأخلاقي فالقيم الأخلاقية تتصف بالإنسانية فهي تتعامل مع الفرد وتركز على سلوكه وتعمل على تقوية بضرب المثل والقدوة الحسنة، كذلك تقوم ببناء الفرد وجدانياً وأخلاقياً وجمالياً واجتماعياً، وهذه القيم لها دور في تأكيد الحرية الشخصية والمسئولية العامة والخاصة لدى المتعلم.

لذا فإن تحقيق الشمول والتكامل في شخصية المتعلم لم تقتصر على جانب واحد بل نظرة كلية تضم كل جوانب الشخصية لإيجاد التوازن في أساليب تقويم التلاميذ، بحيث لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط بل يتعدى ذلك إلى الجانب الوجداني السلوكي.

ويتضح لنا أن القيم الأخلاقية التي تناولتها الباحثة مستمدة من الدين، على مر العصور (المصري القديم والإسلامي والقبطي والشعبي) وعلى ذلك يجب أن تبقى وتستمر أثناء التدريس لتحقيق التواصل والاستمرارية لربط القديم بالجديد فهذه القيم تمثل جانباً وجدانياً سلوكياً تهذيبياً يرقي المتعلم به كنشاط إنساني واجتماعي عن طريق المشاركة داخل الجماعة والانتماء لها، ويبتعد عن حب الذات والأنانية بل السعي والتعاون من خلال العمل الجماعي والحث على تأكيد السلوكيات الإيجابية الصحيحة بين التلاميذ (كالنظام – والنظافة – والتعاون – والالتزام – والمسئولية ومراعاة حقوق وحرية الآخرين والمشاركة الفعالة أثناء العمل – والديمقراطية المبنية على احترام الرأي – والانتماء .... إلخ).

وفي ضوء ذلك يتبين لنا أن القيم الأخلاقية ضرورية كهدف أساسي ضمن الأهداف الموضوعة عند التخطيط للتدريس مجالات التربية الفنية ، وذلك لإحداث تحول تعليمي يرتقي بقدر المجتمع على المشاركة وغرس مقومات المواطنة الصالحة والانتماء والديمقراطية لدى المتعلم وترسيخ قيم العمل الجماعي التعاوني وهذا ما أكدته الأسس الفكرية التي اعتمدت عليها فلسفة معايير الجودة الشاملة في التعليم.

وأيضاً من خلال تحليل المحور الثالث المرتبط بالجانب الاقتصادي، والذي يتضمن المضامين الثلاثة (الفلسفي – التربوي – الفني)

فقد توصلت الباحثة أيضاً إلى أن هناك أهدافاً مرتبطة بالجانب الاقتصادي حول تحقيق ماهية المدرسة المنتجة ومراحل تطورها التاريخي في المجال التعليمي وأيضاً أهدافها وذلك من خلال :

- المساهمة في تكوين شخصية المتعلم كمبدع ومبتكر ومنتج يحقق ذاته من خلال فكر صناعي تجاري.
- تنمية مهارات المتعلم عن طريق التجربة والتعليم والممارسة العملية.
- مساعدة المتعلم في تكوين الأفكار الصالحة للتشكيل الفني من مصادره المختلفة المرتبطة بالبيئة بالتعرف على الفنون والحرف الشعبية وإمكانية إنتاجها.
- ربط النظرية بالتطبيق من خلال القضاء على الفجوة بين التعليم النظري والعملي وكذلك بين المدرسة والمجتمع وسوق العمل، وبين البيئة المحيطة والاستفادة من العائد المادي الناتج.
- تحقيق عائد حقيقي من الأنشطة المدرسية من خلال الربط بين المنهج الدراسي واحتياجات المجتمع.
- تدعيم الولاء من خلال مبادرة جعل المدرسة كياناً فعالاً في الاقتصاد الوطني وربط التلميذ بالمدرسة بعد تخرجه منها.
- اكتساب المتعلمين مهارات التخطيط والتنظيم والدقة واحترام العمل اليدوي وتحمل المسئولية وإدراك أهمية المعارف والمهارات المكتسبة.

وفي ضوء ذلك يتبين لنا أن الجانب الاقتصادي من الأهداف الهامة والرئيسية التي يجب أن توضع في الاعتبار ضمن الأهداف التعليمية في مجال التعليم العام بالمدارس وذلك لتوظيف المعرفة ودعم قيم الإنتاج لدى المتعلم.

وأيضاً من خلال تحليل المحور الرابع المرتبط بالجانب البيئي، والذي يتضمن المضامين الثلاثة (الفلسفي – التربوي – الفني)

إن دراسة البيئة في مناهج تعليم الفن ضرورة لتربية المتعلم تربية بيئية فنية يستطيع من خلالها أن :

- يتعرف على ما تحتويه من مواردها ومكوناتها الطبيعية وكيفية الاستفادة منها وتشكيلها وإعادة صياغتها واستثمارها بطريقة رشيدة بتنظيمها وتجميلها.

- كما أنها تهيئ له الفرص والتأمل لتنمية حواسه وتهذيبها من خلال مشاركته الوجدانية والعقلية للمشكلات الحيوية والاجتماعية والقومية التي يعيشها في بيئته.
- كما أن دراسة البيئة بأشكالها الطبيعية والمصنعة تساعد المتعلم على التعرف على أهم خصائصها وسماتها حتى يمكن تخيلها من الذاكرة في تركيبات جديدة فيها إثراء الخيال من مخزون معرفي لمحتوياتها وعناصرها المختلفة فهي تعميق للفكر والإحساس، وهي أيضاً بمثابة الخبرة الجمالية بما فيها من قيم وعناصر فنية جمالية كمثير حيوي يعمل بدوره على تنمية التفكير الابتكاري من خلال الرؤية البصرية.
- إن إدراك العلاقات الجمالية بين المكونات الطبيعة والمشيدة، يستطيع من خلالها فهم وتحقيق ذاته بصورة أعمق ويصبح أكثر تقبلاً وفهماً وقرباً من العالم كما يتمكن من إضافة اللمسات الجمالية إلى مسطحات المكان والتي تدركها العين ببساطة ومتعة دون تشويه.
- كما أن للبيئة مجالاً لتشكيل القيم والاتجاهات التي تحكم حركة النشاط الإنساني (عقلياً – مهارياً – ووجدانياً)

كما أوضحت النتائج من صحة الفرض الثاني الذى ينص على :

٢- توجد علاقة إيجابية بين هذه الأهداف ودور معلم التربية الفنية بالتعليم العام بتدعيمها تجاه تلاميذه.

فالمعلم له دوراً أساسياً في العملية التربوية بشكل عام وفي العملية التدريسية بشكل خاص في ظل المتغيرات الحضارية والتحديات، فهو القائد التربوي الذي يقع على عاتقه تدريب النشء وإعداده إعداداً متكاملاً للمحافظة على الحضارة وتطورها.

فلا يهمل في إعداده ولا يترك للصدفة والعفوية بل يجب أن نعد ونطور المناهج والأهداف التعليمية وفقاً لفلسفة معايير الجودة لرفع مستوى أداء المعلم، وزيادة مهاراته وفاعليته للأخذ بسبل الإصلاح والتجديد وصولاً لمستوى أفضل بتنمية

شخصيته في كافة الأمور العلمية والفنية والثقافية ولا يقتصر الإعداد على جانب وإهمال الجوانب الأخرى.

فدور المعلم ليس فقط ملقنا للمعلومات بل متزودا بمهارات تمكنه من تحسين الموقف التعليمي باستخدام استراتيجيات تعليمية متوافقة مع تكنولوجيا العصر فالحياة المعاصرة تدفعنا إلى أن نعجل بتعديل وتطوير تفكير المعلم نحو التعايش والتعامل مع تكنولوجيا العصر وتطبيقها في مناهج الدراسة، كما يجب أن يكون له شخصيته المتميزة ونظرته الخاصة وأسلوب تفكيره وانفعالاته واهتماماته حتى يصبح معلماً متسلحاً بالنظريات والنظم التعليمية الجديدة المسايرة لتطور العصر في ظل فلسفة معايير الجودة.

وهناك مواصفات أساسية للمعلم الناجح والفعال وفقاً لفلسفة معايير الجودة في العملية التعليمية :

- الفهم الإيجابي والعميق للفلسفة التربوية السائد في المجتمع الذي يعمل فيه.
- التمكن الكافي من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها.
- الإلمام بأكثر من أسلوب من أساليب التدريس.
- فهم طبيعة نمو طلاب المرحلة التي يقوم بالتدريس فيها.
- أن يمتلك في شخصيته الاستعداد الذاتي القيام بمهنة التدريس.
- أن يفهم ويستوعب البحث العلمي وأن يختار وسائل التعليم المناسبة ويقومها.
- أن يعلم التلاميذ ويكون عاملاً من عوامل التغيير في المجتمع.
- أن يكون متفهماً لنفسيات طلابه ولدوافع سلوكهم ولحاجاتهم النفسية لقدراتهم الجسمية والعقلية.
- أن يكون متحملاً للمسئولية ولا يتهرب منها ولا يلقيها على غيره وأن يكون لديه الشجاعة لأن يعترف بالخطأ.

- أن يكون لديه القدرة على التصرف السليم والحاسم طبقاً لما يقتضيه كل موقف سواء داخل الفصل أو أثناء النشاطات المختلفة، بأن يمتلك الشجاعة للتصرف بسرعة وبحزم دون تردد.
- أن يكون قادراً على جعل الطلاب متوافقين مع أنفسهم ومع المجتمع المحيط بهم.
- أن يتخلى عن جزء من الدور التقليدي الذي تعود المعلمون على القيام به في الفصل وهو المتحدث الموجه والمنظم الذي لا يرى في الطلاب إلا أجهزة استقبال أو استماع فقط فيجب أن يتغير إلى دور المستمع إلى الطلاب المتفهم لأفكارهم المشجع لهم حتى لو أخطأوا، فالتعليم يجب أن لا يسير في قناة واحدة بل في قناتين مختلفتي التأثير من الطالب إلى المعلم ومن المعلم إلى الطالب.
- على المعلم أن يكون واثقاً من نفسه من علمه، فعليه أن يختار أهدافاً تعليمية مناسبة لمحتوى الدرس، وأن يحدد المادة التعليمية وأن يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة.
- أن يتقن إدارة الفصل فيشجع تفاعل التلاميذ ويثير اهتمامهم لموضوع الدرس وأن يوفر الجو الصحي للتعليم، وأن يعطي الوقت الكافي للتلميذ للإجابة، وأن يطبق الديمقراطية والالتزام الذاتي مع التلاميذ.
- على المعلم أن يدرب تلاميذه على مهارات حل المشكلات وعلى أساليب البحث العلمي والتفكير وتدريبهم على الحصول على المعرفة من مصادرها، وأن يدربهم على العمل التعاوني والمشاركة أثناء الأعمال الجماعية.
- أن يتقن ويشجع على مهارة التقويم الفردي مع مراعاة الفروق الفردية.
- أن يكون مثلاً طيباً للمواطن الصالح وأن ينمي هذه المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب فتصرفات المعلمين تنعكس فوراً على سلوك طلابهم.
- أن يتميز بالنظرة الموضوعية الواقعية للأمور وأن يبتعد عن التعصب لرأيه، فيجب عليه أن يقلب الأمور في جميع الاتجاهات.
- أن يمتلك عقلية ناضجة لديها القدرة على التفسير السليم للأحداث.

- أن يكون مثقفاً واسع الأفق لا يحصر اهتمامه كله في مادة تخصصه التي يدرسها فقط.
- أن يكون على استعداد لقبول تحدي الطلاب القادمين من بيئات مختلفة، يعرف كيف يتعامل مع هؤلاء الطلاب حسب قدراته واستعداداته وبيئته الاجتماعية والثقافية.
- أن يكون صديقاً لطلابه يقترب من عقولهم كما يقترب من مشاعرهم ومشاكلهم ولا يمكن ذلك إلا إذا وثق الطلاب في شخصيته.
- أن يمتلك القدرة على تناول الموضوعات التي يدرسها بأسلوب جذاب يجذب الطلاب فيها ولا ينفرهم منها.
- أن يمتلك القدرة على استخدام أكثر من أسلوب في التدريس تجنباً للملل والرتابة وتشمل مهارة كفاية أساليب التدريس على :
  - ضرورة استخدام المعلومات السابقة في التمهيد للدرس الجديد.
  - التمهيد للدرس بأسئلة أو نشاطات.
  - جعل أكبر عدد ممكن من الطلاب يشاركون بالمناقشة.
  - إثارة انتباه التلاميذ لموضوع الدرس.
  - مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
  - ربط محتوى التعليم في الحياة.
  - شرح الدرس بطريقة مناسبة لمستوى الطلاب.
  - تناول الموضوع بشكل منطقي ومتسلسل.
  - الاستفادة من تكنولوجيا التربية الحديثة.

التوصيات :

توصي الباحث ما يلي :

- إشارة مناهج التربية الفنية المطورة في كل الصفوف والمراحل التعليمية في التعليم العام إلى المتغيرات العالمية والأحداث الراهنة بطرق وأساليب واستراتيجيات لمناسبة المستوى وخصائص المتعلمين.
- أن تحرص وزارة التربية والتعليم على إبراز خصائص المعلم المتميز كما وردت في البحث، وتشجيع المعلمين على تنميتها في شخصياتهم لأن ذلك سينعكس حتماً على تعاملهم مع طلابهم.
- عقد الندوات التدريبية لمعلمي التربية الفنية لمناقشة قضايا العصر.
- ضرورة مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي مع عدم إهمال التراث واستغلال الإيجابيات التي يوفرها عصر العولمة، ومجابهة سلبياته في مجال التربية الفنية.
- توصي الباحثة بأهمية تدريس المعلمين على الجديد في تكنولوجيا التعليم والأساليب الحديثة.
- الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية (كالنظام – وتحمل المسئولية – والمشاركة – والنظافة – والالتزام – والتعاون) وتوظيف هذه القيم في المدارس منذ مراحل التعليم الأولى حتى تصبح جزءاً من سلوكه.
- تزويد دليل معلم التربية الفنية بنماذج تدريسيه توضح كيفية التخطيط واستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية بمجالاتها المتعددة حتى يمكنه الاستفادة منها والاسترشاد بها في تدريسه.
- ضرورة تنوع أساليب ومداخل التدريس في مجال تعليم الفنون بفكر غير تقليدي يهدف إلى تنمية التربية الإنتاجية.
- توصي الباحثة المسئولين عن مجال التربية الفنية في مجال التعليم العام بالمدارس بضرورة الاهتمام بتجويد المنتج الفني لدى التلاميذ للوصول إلى العالمية.

- توصي الباحثة بتدريس التربية البيئية كمنهج مستقل قائم بذاته شأنه في ذلك شأن غيره من المناهج الأخرى، ويتم من خلالها تناول قضايا وشئون البيئة، ويتم وضع حلول لمعالجة هذه القضايا.
- وضع ميثاق أخلاقي وبيئي وجمالي ، من خلاله تنمية الأخلاقيات الجمالية تجاه البيئة من حيث تعديل وغرس القيم الأخلاقية الإيجابية لصونها.
- أهمية إنشاء ورشة وجهاز من الفنيين المتخصصين في الوسائل تكون مهمته تزويد المعلمين بالوسائل التعليمية.

أولا : المراجع العربية :

١- أحمد فتحي سرور ١٩٨٧ : **استراتيجية تطوير التعليم في مصر** ، مطابع الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية .

٢- أحمد نسيم ١٩٨٠م : **طرق مقترحة لتدريس التربية البيئية**، من سلسلة المعلم في البيئة، مكتبة التربية والسكانية بوزارة التربية والتعليم، القاهرة.

٣- إبراهيم صالح المعتاز ١٩٩٨م : **التربية البيئية في التعليم**، عالم الكتب، القاهرة.

٤- إبراهيم عصمت مطاوع ١٩٩٥م : **التربية البيئية في الوطن العربي**، دار الفكر العربية، القاهرة.

٥- احمد حسن ٢٠٠٦م : **الثقافة التكنولوجية ودورها في تنمية الفكر الابداعي والتقني لدارسي الفنون** ، مؤتمر التربية الفنية والتعليم، المحور الأول، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٦- احمد حسين اللقاني ١٩٨٢م : **المناهج بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب، ط٢، القاهرة.

٧- احمد عبد الرحمن النجدي ١٩٩٠م : **اثر مقرر علوم البيئة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة وتحصيل بعض المفاهيم البيئية لدي المعلمين** ، بحث غير منشور ، المؤتمر العلمي الثاني إعداد المعلم لمواجهة التحديات ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، الاسكندرية.

٨- احمد مختار سليمان ١٩٩٦م : **التنمية المستدامة**، مرجع في التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي، جهاز شئون البيئة.

٩- البرنامج الدولى للتربية البيئية ١٩٨٨م: **المشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة**، التربية البيئية، قسم تعليم العلوم والتعليم التقني والبيئي، العدد السادس والعشرون.

١٠-برهان غليون ١٩٩٦م : **العولمة وخطر الانفجار** – شئون الشرق الأوسط، العدد ٥٢، يوليو ، القاهرة.

١١-حامد عبد السلام زهران ١٩٧٧م : **علم النفس النمو ، الطفولة والمراهقة** ، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.

١٢-حامد عمار ١٩٩٨م : **مقالات في التنمية البشرية العربية من سلسلة دراسات في التربية** والثقافة، الدار العربية للكتاب.

١٣-حسين جودى ١٩٩٧م : **طرق تدريس الفنون**، دار المسيرة للنشر، عمان.

١٤-حسين كامل بهاء الدين ١٩٩٢م : **مبارك والتعليم – نظرة إلى المستقبل** ، مطابع روز اليوسف الجديدة، القاهرة.

١٥-حسين كامل بهاء الدين ٢٠٠١م : **ندوة عن المدرسة المنتجة** ، وزارة التربية والتعليم.

١٦-زكريا ابراهيم ١٩٦٣م : **الفن خبرة**، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٧-زينب صبره ١٩٩٧م : **التربية الفنية والحرف البيئية** ، المؤتمر العلمي السادس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٨-ساميه الساعاتي ١٩٨٣م : **الثقافة والشخصية** ، بحث في علم الاجتماع الثقافي ، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٩-سرية عبد الرازق صدقي ١٩٨١م : **تصور ذو بعدين لوظيفة الفن في التربية الأساسية**، بحث منشور، مؤتمر التعليم الاساسي ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٢٠-سرية عبد الرازق صدقي ٢٠٠٤م : **المدرسة المنتجة** – بحث علمي بكتاب الادارة العامة للمدرسة المنتجة بوزارة التربية والتعليم.

٢١-سعد الدين الطوبي ٢٠٠٤م : **المدرسة المنتجة خلفيتها التاريخية، اهدافها، تخطيطها، وتطبيقها**، بحث علمي ، الإدارة العامة للمدرسة المنتجة بوزارة التربية والتعليم.

٢٢-صالح عبد العزيز ١٩٧١م: **التربية وطرق التدريس**، دار المعارف ، القاهرة.

٢٣-طه عبد العليم ١٩٩٨م : **مصر والعولمة، وتحديات العصر**، المؤتمر السنوي الرابع والثلاثون، جماعة الادارة العليا، القاهرة.

٢٤-عبد الرحمن احمد الاحمد وأخرون ١٩٨٧ : **المناهج والأهداف التربوية في التعليم العام بدول الكويت**، مؤسسة الكويت للتقظبي العلمي.

٢٥-علي عبد الرازق حلبي ١٩٩٦م : **المجتمع والثقافة والشخصية** ، دار المعرفة ، القاهرة.

٢٦-القومية للتعليم في مصر ٢٠٠٣م : المجلد الأول، الامل للطباعة والنشر ، القاهرة.

٢٧-كوثر كوجك ٢٠٠١م : **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة.

٢٨-ليلى حسني ابراهيم ٢٠٠٠م: **مناهج وطرق تدريس التربية الفنية**، دار حورس للطباعة والنشر، ط١، القاهرة.

٢٩-ليلى حسني ابراهيم ٢٠٠٤م : **مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣٠-مجدي زكي محمد ٢٠٠٠م : **تنمية مواد التربية البيئية بالمشاركة**، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة.

٣١-محمد الهادي عفيفي ١٩٧٤م : **في أصول التربية، الأصول الثقافية للتربية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣٢-محمد الهادي عفيفي ١٩٩٠م : **التربية ومشكلات المجتمع**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣٣-محمد شيرين فؤاد سعودي : تحديث تعليم الفنون البيئة والمحافظة على الهوية القومية هو سبيلنا إلى مواجهة العولمة مؤتمر تعليم الفنون الجميلة في مواجهة العولمة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

٣٤-محمد صابر سليم ١٩٩٤م : **التربية البيئية ونشر الوعي البيئي من خلال وسائل الاعلام**، مركز البحوث والدراسات البيئية، جامعة القاهرة، برنامج الأمم المتحدة البيئية.

٣٥-محمد محمد عاشور ١٩٦٥م : **التقويم في التربية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣٦-محمود البسيوني ١٩٨٥م : **اصول التربية الفنية**، دار المعارف، القاهرة.

٣٧-محمود يونس محمود، **عبد المنعم محمد مبارك ١٩٨٥م**: في اقتصاديات التنمية والتخطيط، دار النهضة العربية ، بيروت.

٣٨-مصطفي محمد عبد العزيز ١٩٩٦م : **سيكولوجية فنون المراهق**، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

٣٩-مصطفي محمد عيسي ١٩٨٥م : **الكمبيوتر في التعليم** – تكنولوجيا التعليم المركز العربي للتقنيات، التربوية، الكويت، العدد الخامس عشر، السنة الثانية.

٤٠-المعايير القومية للتعليم في مصر ٢٠٠٣م : المجلد الأول، الامل للطباعة والنشر، القاهرة.

٤١-ناديه رضوان ١٩٩٧م : **الشباب المصري المعاصر وازمة القيم**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٤٢-نبيل علي ١٩٩٤م : **العرب وعصر المعلومات**، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت.

٤٣-نظمي حنا ميخائيل ١٩٨٨م : **دور الكمبيوتر في مدرسة اليوم**، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، العدد الرابع.

٤٤-وادي حداد : **عولمة الاقتصاد وتكوين المهارات واثرها في التعليم**.

٤٥-وليم عبيد ١٩٨٧م : **الكمبيوتر والمدرسة المصرية ندرة استخدام الكمبيوتر في التعليم في المدارس المصرية**، مركز الاهرام للكمبيوتر، ١٠ أكتوبر، القاهرة.

٤٦-جمال عبد الرازق أبو الخير ١٩٨٨ : **تاريخ التربية الفنية بمصر** ، دار النشر للطباعة ، القاهرة

ثانياً : الرسائل العلمية :

٤٧-اميمة ابو زيد ٢٠٠٦م : **تطوير منهج مقترح للصف الاول الثانوي في اطار المزاوجة بين منهج التربية الفنية الحالى ومشروع المدرسة المنتجة**، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٤٨-ايمان حمدي امام ١٩٩٦م : **استخدام امكانيات الكمبيوتر كوسيلة تعليمية لتنمية الابداع الفني**، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٤٩-داليا حسني ٢٠٠٤م : **فاعلية برنامج تثقيفي قائم على الانترنت لتحقيق اهداف التربية الفنية لطلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٥٠-سميه حسين ٢٠٠٨م : **استراتيجية مقترحة لتأهيل الطلاب الجامعيين وتدريبهم على اقامة المشروعات الفنية الصغيرة**، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٥١-ماجدة مصطفي ١٩٩٢م : **استخدام بعض استراتيجيات التدريس في تنمية القدرات الابتكارية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي** ، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

٥٢-مديحة لطفي ١٩٧٢ : **أثر الرسوم الجماعية على تنمية السلوك الاشتراكي عند تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

٥٣-نشوى عبد الرحمن ٢٠٠٠م : **إعداد برنامج تدريبي لمعلم التربية الفنية على استخدام نظم الكمبيوتر لتدريس الرسم للمرحلة الابتدائية** ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٥٤-يوسف غراب ١٩٨٧م : **مشكلات اعداد معلم التربية الفنية التعليمي العام بجمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

55- Charles R. coble 1985: Environmental Education, teaching is key in the four case studies education, califomig.

56- David Hawk ridge 1983: New information technology in Education's, jons Hopkins univ press, Batinore, Maryland, U.S.A. 1983.

57- Deborah Greh 1986 : Using computer in secondary art education, vol 39, No. 6. November.

58- Hu bbard, Guyop Greh Deborah 1991: integrating computing into art education A. progress report "Art Education uni., journal article v.44, N3.

59- James D. Angeloo. 1988, Computer for art teachers, art education, New York.

60- John self 1985 : Micro computers in education, acritical appraise of educational soft ware harvester press, great Britian.

61- Newby, Maril YNP & Carl, Nanettem 1988 : art education programes in higher education Ausrvery of art in teacher prep. Artion programs in the united state pnerto Rico, and Canda (1986- 1987) National Art Education Association Reston, VA.

62- Tolbe mostafa 1981 : where we live and work the united unite national environmntal programs.

63- Unesco, unep 1976 : international work shop on environmental education at Belgrade conference.

64- Wo- copland 1976 : Environmental education secondary school – irends in education and science Hmso – june.

عنوان البحث : رؤية مستقبلية لتطوير أهداف التربية الفنية في التعليم العام بالمرحلة الإعدادية في ضوء فلسفة معايير الجودة

ملخص البحث :

تواجه التربية الفنية الآن في عصرنا الحالى على مستوي العالم، تحديات كثيرة ومتعددة، وذلك نتيجة التغيرات الهائلة في المعارف والمعلومات والتكنولوجيا، وتتطلب هذه التحديات مراجعة شاملة لمنظومة التعليم، وقد ادي ذلك إلى إيجاد أليات حديثة لتطوير وتحديث تعليم القائمين عليه باعتبار أن التعليم والمعلم هما نقاط الارتكاز التي تؤدي إلى التقدم والتنمية.

لذا فقد اصبح من المسلم به اليوم أن مستقبل أى أمة رهن بنوعية التعليم الذى تقدمه هذه الأمه لابنائها وذلك انطلاقا من القناعة بما أكدته التجربة البشرية على تاريخها الطويل وأن يصنع الإنسان مستقبلة بيده أن هو أراد ، وأن يسعي بعزم ووعي وبصيرة لتوجيه جهودة وطاقاته صوب نوع متميز من التعليم من خلال وضع مناهج وبرامج تتسم بالصدق وتحقيق الاحتياجات الحقيقية لكل معلم، فيجب أن تراعي تلك البرامج الصورة الشاملة بدءً من مستوي فلسفة إعداد المعلم ذاتها والأهداف التعليمية المرجو تحقيقها، وتحديد الادوار التي سيقوم بها المعلم وتحليلها تحليلاً عملياً.

ويعد معلم التربية الفنية من أبرز عناصر المنظومة التعليمية، فهو يشارك في تعليم النشء حيث يمثل حلقة الوصل بين المتعلم والمادة، لذا كان من الضرورى أن نرفع مستوي أدائه الحالى للارتقاء به إلى المستوي الذى تحدده المعايير القومية للتعليم في مصر في مجالات التخطيط والتدريس والتعليم وأدارة الفصل.

وبناء على ذلك فيجب تفعيل منظومة تعليم التربية الفنية في العملية التعليمية وتوظيفها توظيفاً سليم من أجل تحسين المنظومة التعليمية من خلال الدارس والمحتوي التعليمي المقدم والأهداف العامة التي تدرس له كرغبة في تطوير ميدان التربية الفنية.

فمادة التربية الفنية تعد بمجالاتها المتعددة مجالاً خصباً لتحقيق هذا الفكر التربوي المعاصر، حيث إن لها دوراً هاماً وأساسياً من تاريخها ونشأتها وأهميتها تجاه

الفرد والمجتمع، وكذلك في مراحل التعليم العام المختلفة، فهي ضرورية في مجتمعنا الحاضر من فئاته المختلفة من تثقيف أفراده بنشر ووعي الثقافة الفنية لديهم وممارستهم للأنشطة الفنية وما يسعي إليه مجال التثقيف بالفن بمؤسساته للوصول إلى ترسيخ الجوانب المادية والمعنوية للحياة وأثرها في تشكيل ثقافة الفرد ودعم الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والمهارية والفنية والاقتصادية والتكنولوجية، مما ينعكس على المجتمع ويؤدي بالفرد إلى المشاركة في الحياة وإيجاد الحلول المبتكرة لمشكلاته.

وكذلك لا يقل أهمية دور التربية الفنية أيضا في مراحل التعليم العام بالمدارس فالتربية الفنية تعتبر جزءاً من التربية العامة التي يسع المجتمع إلى تحقيقها، فكل مفهوم تتأثر به التربية يعود وينعكس على ممارسة التربية الفنية، وتعتبر المناهج الدراسية في سنوات العمر لمختلفة هي الوسيلة والأداة في تحقيق أهداف التربية في المجتمع ولكى تصل بالفرد إلى مستوي تحقيق هذه الأهداف لابد وان يشتمل منهج التربية الفنية في التعليم العام على عدة أسس ومبادئ وأهداف متطورة تنطلق من أهداف المجتمع ذاته الذي يسعي لتحقيق الجودة الشاملة في جميع جوانب العملية التعليمية.

مشكلة البحث :

من خلال استعراض الباحثة وتحليلها للمبادئ والأسس الفكرية التي تعكس الرؤية المستقبلية للتعليم ومعاييره القومية في مصر لضمان الجودة ، وجدت الباحثة أن هناك العديد من الجوانب التي تشتمل عليها هذه الأسس ، قد تشير إلى أدوار هامة للتربية الفنية تساهم في تحقيقها من خلال الأهداف التعليمية ومن هذه المبادئ والأسس:

- التعامل مع النظم المعقدة والتكنولوجيا المتقدمة .
- تنمية المهارات اللازمة للتعامل مع مجتمع المعرفة .
- ترسيخ العمل الجماعي والتسامح وتقبل الآخرين .

- غرس مقومات المواطنة الصالحة والانتماء والديمقراطية لدي المتعلم .
- توظيف المعرفة ودعم قيم الإنتاج .
- مهارات التفكير وحل المشكلات والتأمل والتفكير الناقد واتخاذ القرار

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :

- كيف يمكن تطوير أهداف التربية الفنية في التعليم العام بالمرحلة الإعدادية في ضوء فلسفة معايير الجودة ؟
- كيف يمكن تحديد دور معلم التربية الفنية بالتعليم العام في المرحلة الإعدادية تجاه تلاميذه نحو تحقيق هذه الأهداف ؟

فروض البحث :

- هناك إمكانية لوضع أهداف متطورة لمادة التربية الفنية في التعليم العام بالمرحلة الإعدادية في ضوء فلسفة معايير الجودة.
- توجد علاقة إيجابية بين هذه الأهداف ودور معلم التربية الفنية بالتعليم العام بتدعيمها تجاه تلاميذه.

أهداف البحث :

- تطوير أهداف مادة التربية الفنية في التعليم العام بالمرحلة الإعدادية في ضوء فلسفة معايير الجودة.
- تحديد دور معلم التربية الفنية بالتعليم العام في المرحلة الإعدادية تجاه تلاميذه نحو تحقيق هذه الأهداف.

Title : Prospects Of Developing Art Education Objectives In Public Education, The Preparatory Phase, In Light Of Quality Standard Philosophy.

SUMMARY OF THE STUDY

Art education as a disciplifaces major challenges all over the world due to the rapidly changing knowledge, and information technology necessities.

These challenges require a compreheniv review of education as a whole. The emerging technologies have brought new mechanisms for the modernization and improvement of education, given that both education and educators are the corner stones of progress and further development. It is taken for granted today that the future of a nation hinges on the kind of education it provides to people. This is confirmed with the human experience over the years. Man is the sole maker of future once the willingness is there, more determination, vision and awareness are needed to channel efforts and potentials toward the right course. Advanced education calls for thorough planning of curricula that meet the true needs of a society, responding to teachers aspirations. Such programs will have to be commensurate with the comprehensive perspective starting with prepartion of competent cadres of teachers, setting educational objectives attainable and realistic, clearly defining roles played by teachers and the careful analysis of such roles to ensure effectiveness.

Aqualified art education teacher is a rerequisite for such educational paradigm to be workable, since a teacher is the link between the school subject and the the learner. This necessitates the improvement of teacher's performance to measure up to the set criteria of education in Egypt in areas of planning. Instruction, and class management.

Therefore, the art education paradigm needs revitalization to properly enhance the role played by art education in improving the entire system. This entails providing enriched contents and the defining of objectives sought from the art education discipline which may help the contemporary education thinking . Art education plays a key role in

enhancing both the individual and society throughout the various stages of public education.

Art education centributes to the formation of cultural values prevailing, propagative art concepts appropriate, the practice of sound art activities, strengthening material and moral values, supporting intellectual psychological, social, technical, economic, and technological aspects which reflect positively on the whole community, thereby urging individuals to reach creative solution to life problems.

Moreover, art education plays a crucial role in the different stages of public education since it is part and parcel of the general education pursued by a society. Eventually concepts acquired by society individuals impact the practice of art education.

Carefully planned curricula of art education, facilitate the process greatly, therefore these programsment must conttain suphisticated objectives conducive to those and in line with total quality philosophy serving all areas of the educational process.

Research problem :

Overview and analysis of the principles and thinking fundamentals, reflecting prospective of education and its notional criteria in Egypt for quality assurance, the researcher has found out numerous aspects underlying these fundamentals pointing out greater roles for the art education to achieve in line with the set objectives in education these principles and fundamentals include:

- Hand line complex systems ... and sophisticated technology .
- Developing required skills for He successful cape with knowledge society.
- Consolidating group work tolerance, and acceptance of others.
- Instilling the good citizenship basics, belonging ness, and democracy among learners.
- Employing knowledge and the support for production values.
- Thinking skills, problem – solving contemplation, critical thinking and decision making abilities.

- How to develop art education objectives at the preparatory stage in the public education, in light of quality standard philosophy.

- How to clearly define the role played by an art education teacher , at the preparatory level, toward students to meet such objectives.

Research Hypotheses:

- There is a possibility of forging advanced objectives of art education, at the preparatory stage of public education in light of quality standards.
- There is a positive relationship between these objectives and the role played by the art education teacher in the public education to provide support and positive response among students.

Research objectives :

1- Enhancing art education objectives in public education at the preparatory level in light of quality standard philosophy.

2- Modernizing the role played by an art education teacher, in the public education, at the preparatory level toward students in the pursuit of these objectives.